الائتلاف الصوتي

في اللغة

على مستويي الكلمة

والتركيب اللغوي

إعداد:

د. محمد عبد الرحمن محمد الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحابته أجمعين. أما بعد:

فإن الأصوات تمثِّل اللبنة الأساسية التي تُبنى منها المقاطع والكلمات والعبارات، التي بدورها تشكِّل اللغة في صورتها النهائية، فما اللغة إلا سلسلة من الأصوات المتتابعة، مجتمعة في وحدات أكبر، وعلى هذا فإن جميع اللغات بحاجة إلى تقديم دراسات للعناصر التكوينية لها، يترتَّب عليها دراسات أخرى لائتلاف عناصرها ووحداتها على المستويات المختلفة(١).

وقد أشار الجاحظ(٢) وابن جني(٣) إلى طول الدراسات المتعلقة بالائتلاف الصوتي، كما أشار الدكتور تمَّام حسان إلى أن الائتلاف الصوتي أو ما أطلق عليه اسم المجاورة في السياق بحاجة إلى دراسات أوسع، ومجهود أضخم؛ لأن فيه الكثير من أسرار اللغة العربية، التي لا تبديها الدراسات التقييدية الشائعة في النحو والصرف والبلاغة(٤)، وقال ابن منظور عن الحروف: "وأما تقَارب بَعْضهَا من بعض وتباعدها، فإن لَهَا سرًّا فِي النُّطْق، يكْشِفه من تعنَّاه... لشدَّة احتياجنا إِلَى معرفَة مَا يتقارب بعضه من بعض، ويتباعد بعضه من بعض، ويتركب بعضه مَعَ بعض، وَلَا يتركب بعضه مَعَ بعض"(٥).

---

(١) انظر: دراسة الصوت اللغوي: ٤٠١.

(٢) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب: ٦٦/١.

(٤) انظر: مناهج البحث في اللغة: ١٣٧.

(٥) لسان العرب: ١٤/١.

وجميع الدراسات التي سبق أن ناقشت الائتلاف الصوتي في اللغة كانت على مستوى الجذور العربية، أو الكلمات المجرَّدة من السوابق واللواحق باستثناء دراسات علماء التَعْمية[1] الذين ناقشوا الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها، ولم أجد من تحدَّث عن الائتلاف الصوتي على مستوى التركيب اللغوي، لذلك لم أجد بدًّا من مناقشة قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها في اللغة حتى أتمكَّن من الوصول إلى قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى التركيب اللغوي، فخرج البحث بقواعد للائتلاف الصوتي على مستويي التركيب اللغوي والكلمة بسوابقها ولواحقها في اللغة.

ومن أبرز الدراسات الحديثة التي ناقشت الائتلاف الصوتي على مستوى الجذور:

١-الدراسات التي قام بها الدكتور علي حلمي موسى للصِّحاح، ولسان العرب، وتاج العروس[2].

٢-دراسة للدكتورة وفاء كامل فايد بعنوان (تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح (دراسة استقصائية في القاموس المحيط)).

وهناك نقاط مهمة تتعلَّق بالبحث يجب الإشارة إليها، وهي كالآتي:

---

(١) علم التعمية: هو علم بكيفية تحويل نصٍّ واضح مفهوم إلى نصٍّ غير مفهوم باستعمال طريقة محدَّدة، يستطيع من يعرفها أن يعود ويفهم النَّص. ودَرَجَ في عصرنا الحالي استعمال كلمة (التشفير) بدلًا من كلمة (التعمية). انظر: علم التعمية واستخراج المُعمَّى عند العرب: ٢٨/١.

(٢) انظر: دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح، ودراسة إحصائية لجذور معجم اللسان، ودراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس.

• **الأصل في الأصوات اللغوية أنها تأتلف مع بعضها، فإنما وضعت لتكوِّن اللغة التي يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم(١)، وهناك من عرَّف الكلام بأنه: "حروف مُؤلَّفة دالَّة عَلَى معنى"(٢)، وجاء في مقدِّمة العين: "فهذه صورة الحُرُوف التي أُلِّفَتْ منها العربية"(٣).**

ووجود أصوات لا تأتلف خلاف الأصل، لذلك نجد كل من تحدَّث عن الائتلاف الصوتي يتحدَّث عن الأصوات التي لا تأتلف، ويُفهم من ضده ما هي الأصوات التي ائتلفت.

• **التعامل مع حروف المدِّ بوصفها حركات طويلة، وإلى ذلك أشار ابن جني بقوله: "... وذلك حكم حرف المد الذي يحدث عن تمكين الحركة ومطْلِها واستطالتها، هو من هذا الوجه في حكم الحركة، والحركة في حكمه؛ لأنه لا يمكن فصل الحركة منه، والعود إلى استتمامه..."(٤)، وقال في موْضِعٍ آخر: "فممَّا أجري من الحروف مجرى الحركات: الألف والياء والواو"(٥).**

• **آثرت استعمال مصطلحات القدماء من علماء اللغة بما تحمله من دلالات؛ لأنها تنبع من الأصالة العربية، وخاصة فيما يتعلق بصفات الأصوات.**

وحتى تُدرك معاني نصوص القدماء من علماء اللغة وغيرهم بشكل صحيح تجب الإشارة إلى أن مصطلح (الحرف) عندهم استُعمل للتعبير عن

---

(١) انظر: الخصائص: ٨٧/١.

(٢) الصاحبي: ٨١.

(٣) العين: ٥٨/١.

(٤) سر صناعة الإعراب: ٣٢/١.

(٥) الخصائص: ٩٨/٢، وانظر: المصدر نفسه: ٣٥٢/٢، وسر صناعة الإعراب: ١٧/١.

الصوت اللغوي والرسم الكتابي، واستُعمل مصطلح (الصَّوت) عندهم للتعبير عن الصَّوتِ اللُّغويّ والصَّوت المجرَّد المسموع[١].

إن المطَّلع على هذا البحث سيرى حياة كاملة، سيرى علاقات مودة وصداقة مَرَّة بين أصوات متقاربة، وأخرى بين أصوات متباعدة، وكذلك سيرى علاقات تنافر بينها، كما هي الحال في العلاقات الإنسانيَّة.

الائتلاف في اللغة:

الائتلاف مصدر ائتلف[٢]، ويَدُلُّ أصله اللغوي (ألف) عَلَى انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ مع وجود تلاؤم وانسجام بينهما، قال الخليل: "وكلّ شيءٍ ضَمَمْت بَعضَه إلى بعضٍ فقد ألَّفْته تأليفًا"[٣]، وقال ابن فارس: "(ألف) الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، والأشياء الكثيرة أيضًا"[٤]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "ائتلفَ من يأتلف، ائتلافًا، فهو مؤتلِف، والمفعول مؤتلَف منه"[٥].

والمطَّلع على معاني الكلمات المنتمية إلى الحقل الدلالي المكوِّن للأصل (ألف) يلاحظ أنها تحوي ما يدل على وجود تلاؤم وانسجام بين الأشياء المؤتلفة، نحو: الأُنس، والمحبَّة، والوئام، والإخاء، والمودة، والتجاذب،

---

(١) انظر: المصطلح الصوتي: ٢١٨، والمصطلحات الصوتية: ٣٢٠، ٣٥٢ .

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١١١ (أ ل ف).

(٣) العين: ٨/٣٣٦ (أ ل ف).

(٤) مقاييس اللغة: ١/١٣١ (أ ل ف)، وانظر: المحيط في اللغة: ٢/٤٥٨، وشمس العلوم: ١/٣١٣.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١١٠ (أ ل ف).

والاستمالة، والاتحاد، والاتفاق، وغيرها[١]، وكذلك معاني الكلمات الواردة في القرآن الكريم من هذا الأصل تدل على الشيء نفسه[٢]، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾[٣].

فإذا لم يكن هناك تلاؤم وانسجام بين الأشياء التي ضُمَّت بعضها إلى بعض، فالأصل ألا يعبَّر عنها بإحدى الكلمات المتصرفة من الأصل (ألف)، وإنما يُعبَّر عنها بنحو: التقى[٤]، واجتمع[٥]، وغيرهما.

وبناءً على ما سبق أصبح من الممكن القول بأن الائتلاف الصوتي: هو اقتران صوت بصوت آخر أو مجموعة أصوات مع وجود تلاؤم وانسجام بينها.

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "تآلفت الأصواتُ ونحوها: انسجمتْ وتلاءمت"[٦].

أغراض دراسة الائتلاف الصوتي:

نظر العلماء إلى الائتلاف الصوتي من جهات متعددة، وتنوَّعت أغراضهم من دراسته على النحو الآتي:

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١٠٩-١١١ (أ ل ف).

(٢) انظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته: ٧١-٧٢.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٠٣.

(٤) انظر: مقاييس اللغة: ٥/٢٦٠ (ل ق ي).

(٥) انظر: مقاييس اللغة: ١/٤٧٩ (ج م ع)، والتعريفات: ١٠.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١١٠ (أ ل ف).

١- معرفة الأسماء العربية وصحيح بناء كلام العرب من الدَّخيل:

تعرَّض **علماء اللغة** للائتلاف الصوتي بغرض معرفة الأسماء العربية وصحيح بناء كلام العرب من الدَّخيل، واقتصرَت دراستهم لقواعده على مستوى أبنية الكلام، والأسماء، والكلمات المجرَّدة من السوابق واللواحق، قال ابن دريد في معرض حديثه عن مخارج الحروف: "وَإِنَّمَا عرفت المجاري لتعرف مَا يأتلف مِنْهَا مِمَّا لَا يأتلف، فَإِذا جَاءَك كلمة مَبْنِيَّة من حُرُوف لَا تؤلِّف مثلهَا الْعَرَب عرفت مَوضِع الدخل مِنْهَا فرددتها غير هائب لَهَا"(١)، ومن أبرز هؤلاء العلماء:

- **الخليل بن أحمد**: القواعد التي ذكرها مبثوثة في معجمه (العين)(٢).
- **ابن جنِّي**: عقد فصلًا لمذهب العرب في مزج الحروف بعضها ببعض في آخر كتابه (سر صناعة الإعراب)(٣).
- **الجواليقي**: عقد بابًا في كتابه (المعرَّب) بعنوان (باب ما يُعرَف من المُعرَّب بائتلاف الحروف)(٤).

وتعرَّض **علماء النحو** للائتلاف الصوتي بغرض معرفة الأسماء الأعجمية، وجميع القواعد التي ذكروها للائتلاف الصوتي مستمدَّة من كلام علماء اللغة، قال المرادي: "تعرف عجمة الاسم بوجوه... والرابع: أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو: قج،

---

(١) جمهرة اللغة: ٤٦/١، وانظر: العين: ٥٣/١.

(٢) انظر على سبيل المثال: العين: ٥/٣، ١٢٠/٤، ٢٤٣، ٤٢٩، ٦/٥، ٣٢.

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١١/٢.

(٤) انظر: المُعرَّب: ٥٩.

وجق، والصاد والجيم نحو: صولجان، والكاف والجيم نحو: أسكرجة، وتبعية الراء للنون أول كلمة نحو: نرجس، والزاي بعد الدال نحو: مهندز"[(١)].

٢- معرفة فصاحة الكلمة أو الكلام:

تعرَّض علماء الفصاحة والبلاغة للائتلاف الصوتي بغرض معرفة فصاحة الكلمة أو الكلام، فقد اشترطوا لفصاحة الكلمة خلوصها من تنافر الأصوات، قال الإمام السيوطي في معرِض حديثه عن معرفة الفصيح: "ورأى المتأخرون من أرباب علوم البلاغة أن كل أحدٍ لا يمكُنه الاطلاع على ذلك؛ لتَقَادُم العهد بزمان العرب، فحرَّرُوا لذلك ضابطًا يُعْرَفُ به ما أكثرت العربُ من استعماله من غيره، فقالوا: الفصاحةُ في المفرد: خلوصه من تَنَافُرِ الحروف ومن الغَرَابة، ومن مخالفة القياس اللغوي"[(٢)]**، إلا أنهم لم يضيفوا قواعد جديدة للائتلاف الصوتي، واكتفى بعضهم بالإشارة إلى بعض القواعد التي نصَّ عليها العلماء من قبلهم، ومن أبرز علماء الفصاحة والبلاغة الذين أشاروا إلى الائتلاف الصوتي:**

- **ابن سنان الخفاجي: وقد اقتصر التنافر على الأصوات المتقاربة في المخارج**[(٣)].

- **ضياء الدين ابن الأثير: وضع علاقة غير مباشرة بين الفصيح والائتلاف الصوتي حيث قال: "وإذن ثبت أنَّ الفصيح من الألفاظ هو الظاهر**

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك: ١٢١٠/٣، وانظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١٥٨/٣، والاقتراح: ٦٠.

(٢) المزهر: ١٨٥/١، وانظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢١/١، ٢٨.

(٣) سر الفصاحة: ٦٣، ٩٧.

البيِّن، وإنما كان ظاهرًا بيِّنًا لأنه مألوف الاستعمال، وإنما كان مألوف الاستعمال لمكان حسنه، وحسنه مدرك بالسمع، والذي يدرك بالسمع إنما هو اللفظ، لأنه صوت يأتلف عن مخارج الحروف"[(١)].

- **المؤيد بالله: عقد بحثًا في كتابه (الطِّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز) بعنوان (في بيان ما يجب مراعاته من حسن التركيب)[(٢)]، وعدَّ حسن التركيب من أسرار الفصاحة[(٣)].**

٣- استخراج النصِّ المُعَمَّى (فكِّ الشفرة):

تعرَّض علماء التعْمية للائتلاف الصوتي بغرض استخراج النصِّ المُعَمَّى، واشترطوا على من يقوم باستخراج النَّصِّ المُعَمَّى (فكّ الشفرة) أن يكون على دراية بالأصوات التي تأتلف والتي لا تأتلف[(٤)]، وشمِلت مؤلَّفاتهم في علم التعمية قواعد للائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها، وهم أفضل من تحدَّث عن هذه القواعد، ومن أبرز هؤلاء العلماء: الكندي[(٥)]،

---

(١) المثل السائر: ١/٨٢.

(٢) انظر: الطِّراز: ١/٥٩.

(٣) انظر: الطِّراز: ١/٥٧.

(٤) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٣٤، والمؤلَّف للملك الأشرف: ٢٧٠، وصبح الأعشى: ٩/٢٣٣.

(٥) انظر: رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٣٨.

وابـن دُنَيْنيـر[١]، وابـن الدُّرَيْهِم[٢].

٤- الكشف عن الجمال الصوتي للقرآن الكريم:

أشار علماء الإعجاز القرآني لجمال الائتلاف الصوتي في القرآن الكريم، إلا أنهم لم يذكروا أي قواعد له، واقتصروا بالإشارة على ذلك، ومن أبرز علماء الإعجاز القرآني الذين أشاروا إلى الائتلاف الصوتي: الخطَّابي[٣]، والباقلاني[٤]، والرَّافعي[٥].

ويظهر مما سبق أن دراسة الائتلاف الصوتي قد تكون على مستويات عدة، وهي على النحو الآتي:

١- مستوى الأبنية: نحو دراسة علماء اللغة.

٢- مستوى الكلمة: وهو على ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول: يقتصر على دراسة الائتلاف الصوتي على مستوى الأسماء فقط، نحو دراسة علماء اللغة والنحو.**
- **النوع الثاني: يدرس الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة مجرَّدة من السوابق واللواحق، نحو دراسة علماء اللغة.**

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤١.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣.

(٣) انظر: بيان إعجاز القرآن: ٢٧.

(٤) انظر: إعجاز القرآن: ٦.

(٥) انظر: تاريخ آداب العرب: ١٦٨/٢-١٦٩.

- **النوع الثالث**: يدرس الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها، نحو دراسة علماء التَعْمية وعلماء الفصاحة والبلاغة.

٣- **مستوى التركيب اللغوي (الكلام)**: لا توجد أي دراسات للائتلاف الصوتي على هذا المستوى –فيما اطلعت عليه، وإنما وجِدَت إشارات عامة من علماء الفصاحة والبلاغة وعلماء الإعجاز القرآني.

قواعد الائتلاف الصوتي في اللغة على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

إن الحديث عن قواعد للائتلاف الصوتي على مستوى التركيب في اللغة يُعدُّ سابقة في الدرس اللغوي، فلم أجد من تحدث عن هذه القواعد أو بعضها –فيما اطلعت عليه، وكل جديد يعتري دراستَه شيء من الصعوبة، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل هناك قواعد للائتلاف الصوتي على مستوى التركيب في اللغة أم أن جميع الأصوات اللغوية تأتلف على الأصل؟ وللإجابة عن هذا الاستفسار تجب العودة إلى أقرب دراسة تتحدَّث عن الائتلاف الصوتي.

وقد سبق الحديث عن مستويات دراسة الائتلاف الصوتي، ويمكن تمثيلها على شكل دوائر؛ لتوضيح العلاقة بينها –انظر شكل (١)، وهي على النحو الآتي:

- **إن لكل كلمة في اللغة العربية أصلًا يُسمَّى البناء، تتصرَّف منه الكلمات، وقد يضاف إليها بعض السوابق واللواحق، وبناء عليه فإن قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة تشمل معظم قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الأبنية وقواعد أخرى خاصة بها.**
- **إن الكلمة بسوابقها ولواحقها تمثِّل جزءًا من التركيب اللغوي،**

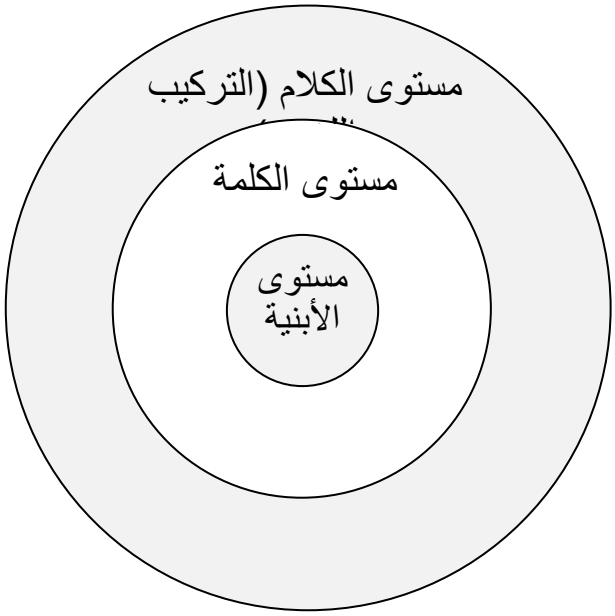

شكل (١): مستويات دراسة الائتلاف الصوتي

وبناء عليه فإن قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى التركيب اللغوي تشمل قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة وقواعد أخرى خاصة بها.

ويظهر جليًّا مما سبق أن أفضل طريقة للوصول إلى قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى التركيب اللغوي هي الإضافة على قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة التي ذكرها العلماء بعد التحقق منها، وهذا يترتَّب

عليه دراسة الأصوات التي نصَّ العلماء على أنها لا تأتلف على مستوى الكلمة، هل تأتلف على مستوى التركيب اللغوي أم لا؟

ويُعدُّ علماء التَعْمِيَة أبرز من تحدَّث عن قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها، نحو: الكندي، وابن وهب الكاتب، وابن دُنيْنير، وابن الدُّريهم، والقلقشندي، لذلك سيُلاحظ كثرة تكرير أسمائهم في هذا البحث.

وستناقش الصفحات القادمة قواعد الائتلاف لكل صوت بشكل مستقل على مستويي الكلمة والتركيب في اللغة، كما ستُذكر القواعد التي نصَّ عليها علماء اللغة للائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة المجرَّدة من السوابق واللواحق إذا اتَّفقت مع قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة بسوابقها ولواحقها؛ وذلك رغبة في تأكيد القاعدة، فكلُّ ما ذكر من القواعد لغير علماء التعْمية الخمسة المذكورة أسمائهم إضافة إلى الجاحظ فهي على مستوى الكلمة المجرَّدة إلا إذا نُصَّ على غير ذلك.

وعند الحديث عن أن الحاء لم تأتلف مع الهاء –مثلًا– في قواعد الائتلاف الصوتي، فالمقصود أن الحاء لم ترد بعد الهاء (هـ ح)، ولا يُقصد أن الحاء لم ترد قبل الهاء أيضًا.

١- الهمزة:

الأصوات التي تأتلف مع الهمزة على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

يرى ابن وهب الكاتب، وابن الدُّريهم، والقلقشندي[١] أن الحاء، والخاء، والعين، والغين لا يَأْتَلِفْنَ مع الهمزة، وأضاف ابن وهب الهاء على الأصوات المذكورة حيث قال: "فحروف الحلق لا تأتلف"[٢]، وقال ابن الدُّريهم: "وأما الحروف الحلقيّة فلا يقارن بعضها بعضًا خلا الهاء..."[٣].

إلا أن جميع الأصوات ائتلفت مع الهمزة على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، ومنها أصوات الحلق، قال تعالى: ﴿ءَأَنذَرتَهُمْ﴾[٤]، و﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾[٥]، و﴿فَأَخْرَجَ﴾[٦]، و﴿أُعِدَّتْ﴾[٧]، و﴿وَأَغْرَقْنَآ﴾[٨]، و﴿أَنُبِّئُهُم﴾[٩].

وقال الخليل عن ائتلاف الخاء مع الهمزة في باب اللفيف من الخاء: "وحدُّ تأليف الخاء مع الهمزة (الأخ)"[١٠].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

---

(١) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٢) رسالة ابن وهب الكاتب: ١١٦.

(٣) مفتاح الكنوز: ٣٤٦.

(٤) سورة البقرة: آية ٦.

(٥) سورة البقرة: آية ٢٨.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٢.

(٧) سورة البقرة: آية ٢٤.

(٨) سورة البقرة: آية ٥٠.

(٩) سورة البقرة: آية ٣٣.

(١٠) العين: ٣١٩/٤.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الهمزة على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الهمزة على مستوى التركيب اللغوي.**

٢- الهاء:

الأصوات التي تأتلف مع الهاء على مستوى الكلمة:

يرى ابن الدُّريهم والقلقشندي[١] أن الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين والغين لا يَأْتَلِفْنَ مع الهاء، قال ابن الدُّريهم: "وأما الحروف الحلقيّة فلا يقارن بعضها بعضًا خلا الهاء، فإنها تعقُبهم زائدة كهاء الضمير وهاء التأنيث..."[٢].

التأنيث..."[٢].

ويرى الخليل أن الهاء والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف[٣]، وأن الهاء لم تجتمع مع الغين إلا في خمس كلمات، وهي: الأَهْيَغُ، الأَهْيَغُ، والغَيْهَقُ، والهَيْنَغُ، والغَيْهَبُ، والهَلْياغ[٤]، ووُجد فاصل بين الهاء والغين في جميع الكلمات، ما يعني أنهما لم يأتلفا، وذكر ابن فارس أن الحاء لا تأتلف مع الهاء[٥]، وقال الزبيدي: "وَقيل الهَاءُ والخَاءُ لَا يَجْتَمعانِ"[٦].

---

(١) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٢) مفتاح الكنوز: ٣٤٦.

(٣) انظر: العين: ٥/٣، وجمهرة اللغة: ٤٧/١.

(٤) انظر: العين: ١١٠/١، ٣٥٩/٣.

(٥) انظر: الصاحبي: ٨٢.

(٦) تاج العروس: ٣٠٧/٧.

كما يرى الخليل أن العين لا تأتلف مع الهاء إلا بفاصل لازم[١]، وكذلك يرى ابن جني أن العين لا تأتلف مع الهاء لشناعة التأليف[٢]، إلا أن العين ائتلفت مع الهاء في (دَهَعَ)، و(اللَّهِعُ)، و(المَهَع)، وغيرها، ومنها كلمات ذكرها الخليل نحو قوله: "دَهَعَ الراعي بالنوق ودَهْدَعَ بها إذا قال لها دَهاعِ أو دَهْدَاعِ"[٣]، وقال أيضًا: "اللَّهِعُ: المسترسل إلى كل شيء، وقد لَهِعَ لَهَعًا ولَهَاعَةً فهو لَهِعٌ"[٤]، وقال الأزهري: "وروى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الأعرابيّ أَنه قَالَ: المَهَع، الْمِيم قبل الْهَاء: تلوُّن الْوَجْه من عارضٍ فادح"[٥].

وأما الهمزة فقد ائتلفت مع الهاء في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾[٦].

ولم تأتلف الخاء مع الهاء إلا في (هِخْ)، و(العُهْخُع)[٧]، قال ابن سيده: "هِخْ: حِكايةُ المُتَنَخِّم"[٨]، أما (العُهْخُع) فهي إحدى لغات (الهُعْخُعْ)، وقد ردَّ

---

(١) انظر: العين: ١/١٠٥.

(٢) انظر: الخصائص: ١/١١١.

(٣) العين: ١/١٠٣، وانظر: تهذيب اللغة: ١/١٠٠، والمحيط: ١/٧، والمحكم: ١/١٢٢.

(٤) العين: ١/١٠٧، وانظر: تهذيب اللغة: ١/١٠٢، والمحيط: ١/٨، ومجمل اللغة: ١/٧٩٧.

(٥) تهذيب اللغة: ١/١٠٦، وانظر: لسان العرب: ٨/٣٤٤، والقاموس المحيط: ٧٦٥، ٧٦٥، وتاج العروس: ٢٢/٢٢٢.

(٦) سورة التوبة: آية ٣٠.

(٧) انظر: القاموس المحيط: ٧٤٥، وتاج العروس: ٢١/٤٧٤.

(٨) المحكم: ٤/٨٢، وانظر: المحيط: ١/٢٧٠، ولسان العرب: ٣/٦٥، والقاموس المحيط: ٢٦٣.

كثير من أئمة اللغة هذه الكلمة بجميع لغاتها[1]، وأما الـ(هِخْ) فهي على سبيل الحكاية، والحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكي[2]، لذلك لن يُعتدَّ بهاتين الكلمتين، ولن تؤثرا على قاعدة عدم ائتلاف الخاء مع الهاء.

وكذلك الغين لم تأتلف مع الهاء إلا في (هِغ)، و(الهاغِيَةُ)، و(باهِغٌ)، قال الصاحب بن عبَّاد: "هِخْ وهغ: حِكايةُ المُتَنَخِّم والمُتَغَرْغِر، قال: ولم يُسْتَعملا في غير ذلك إلاّ بفَصْلٍ لازِم"[3]، وقال الفيروزآبادي: "الهاغِيَةُ: المرأةُ الرَّغْناءُ"[4]، وقال الصاغاني نقلًا عن ابن دريد: "البُهُوغُ: الهُبُوْغُ؛ وهما النوم، يقال: هابغٌ باهِغٌ"[5]، ووُجِدت (هابغٌ) في الجمهرة عند ابن دريد[6]، ولم يَثْبُت فيها (باهِغ)، (باهِغ)، وذلك يضعفها، وأما (الهاغِيَةُ) فلم يذكرها أحد من المتقدِّمين من أصحاب المعاجم، وإنما جاءت عند المتأخرين منهم، وأما (هِغ) فهي على سبيل الحكاية، وقد سبق الحديث عن ذلك، لذلك كله فالأقرب ألا تؤثِّر هذه الكلمات على قاعدة عدم ائتلاف الغين مع الهاء، وينتصر لذلك قول الصاحب بن عبَّاد السابق، ورأي الخليل المذكور بعدم اجتماع الهاء والغين إلا في

---

(١) انظر: تاج العروس: ٣٠٧/٧.

(٢) انظر: العين: ٥٥/١.

(٣) المحيط: ٢٧٠/١، وانظر: المحكم: ٨٢/٤، ولسان العرب: ٤٥٧/٨، وتاج العروس: ٥٩٨/٢٢.

(٤) القاموس المحيط: ١٣٤٦، وانظر: تاج العروس: ٣٠٥/٤٠.

(٥) العباب الزاخر: ٣٣٩/١، وانظر: والقاموس المحيط: ٧٨٠، وتاج العروس: ٤٥٤/٢٢.

(٦) جمهرة اللغة: ٣٧٠/١.

خمس كلمات، وهي: الأَهْيَغُ، والغَيْهَقُ، والهَيْنَغُ، والغَيْهَبُ، والهَلْياغ –والله أعلم.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الحاء مع الهاء.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الهاء إلا الحاء، والخاء، والغين.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الهاء رخوة، ومنفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الهاء على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات ائتلفت مع الهاء على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، ومنها: الحاء، والخاء، والغين، قال تعالى: ﴿مِنۡهُ حَبّٗا﴾[1]، و﴿وَٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾[2]، و﴿ٱللَّهَ غَفُورٞ﴾[3].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الهاء على مستوى التركيب اللغوي.**

(١) سورة الأنعام: آية ٩٩.

(٢) سورة آل عمران: آية ٥٤.

(٣) سورة البقرة: آية ١٧٣.

٣- العين:

الأصوات التي تأتلف مع العين على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير[١]، وابن الدُّريهم[٢]، والقلقشندي[٣] أن الحاء والغين لا يأتلفان مع العين، وأضاف الكندي، وابن الدُّريهم، والقلقشندي الخاء على الأصوات المذكورة، وزاد عليها ابن الدُّريهم والقلقشندي الهمزة، قال الكندي: "وكذلك العينُ لا تقارن الغينَ ولا الحاء بتقديم ولا تأخير... والعينُ لا تقارن الخاءَ إذا تقدَّمت العين قبل الخاء"[٤].

ويرى ضياء الدين بن الأثير أن الحاء والخاء لا يأتلفان مع العين[٥]، وذكر المؤيد بالله أن العين والحاء لا يجتمعان[٦]، ويرى الخليل أن الحاء والخاء والغين لا يَأْتَلِفْنَ مع العين في الأبنية العربية[٧].

أما الهمزة فقد ائتلفت مع العين في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿دُعَآءٌ﴾[٨].

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٦.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٥٠.

(٥) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٦) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٧) انظر: العين: ٦١/١، ٩٦.

(٨) سورة البقرة: آية ١٧١.

ولم تأتلف الحاء مع العين إلا في كلمة (الحَعْحعةُ)[١]، نقلها ابن منظور، ونقل ردَّ العلماء عليها حيث قال: "ورأَيت في حاشية النُّسْخَة الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا ذكر أَبو إِسحاق النَّجِيرَمِيّ أَن أَبا عمرو قال: الحَعْحعةُ زَجْر بالكبش مثل الحَأْحأَةِ، وهذا صحَّ عنه، قال: وأَحْسَبُه التَبَس عليه لقرب مَخرج الهمزة من العين في قولهم حَأْحَأْ، فظنها عينًا، وهذا شاقٌّ على اللسان، ولذلك لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة، قال الجُرجاني: وهذا الذي حكاه لست أَعرفه لأَبي عمرو، وإِنما قال في كتاب النوادر: الحَأْحأَة وزن الحَعْحعة أَن تقول للكبش حأْحأْ زجْر، ومن رَسْم أَبي عمرو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَن يمثِّل الهمزة بالعين أَبدًا"[٢]، كما أنها من قَبيل الحكاية المضاعفة، وذكر الخليل أنه يجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف لما يُراد بها من بيان المحكي، وأنه يجوز فيها كل غثٍّ وسمين[٣]، لذلك لا تدخل هذه الكلمة تحت قواعد الائتلاف الصوتي، ولن تؤثر على قاعدة عدم ائتلاف الحاء مع العين.

كما لم تأتلف الخاء مع العين إلا في (الهُعْخُعْ)، و(الخُعْخُعْ)، أما (الهُعْخُعْ) فقد ردَّها الخليل ولم يقبلها؛ لأنها غير معروفة عند أكثر العرب وعند أهل العلم والبصر منهم[٤]، ورويت أيضًا (العُهْعُخْ)، قال الخليل: "سمعت كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف الرباعي، سُئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها

---

(١) انظر: لسان العرب: ٦٢/٨.

(٢) لسان العرب: ٦٢/٨.

(٣) العين: ٥٥/١، ٥٦، وانظر: تهذيب اللغة: ٣٩/١.

(٤) انظر: العين: ٥٤/١-٥٥، وجمهرة اللغة: ٤٧/١، وتهذيب اللغة: ١٦٩/٣، والمحيط: ١٢٨/١.

ترعى العُهْعُخْ، فسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. وقال الفَذُّ منهم: هي شجرة يتداوى بورقها. وقال أعرابي: إنما هو الخُعْخُعْ، وهذا موافق لقياس العربية"[1]، وقال الزبيدي عن (العُهْعُخْ): "وأَنكر كثير من أَئمّة اللُّغَة الْعَرَبيَّة هذه الْكَلِمَة بِجَمِيعِ لُغَاتها، وَقَالُوا كلُّها كلماتُ مُعاياةٍ لَيْسَ لَهَا معنى"[2]، وأما (الخُعْخُعْ) فقد وصفها ابن دريد بأنها ليست بثبْتٍ[3]، وقال عنها أبو الدُّقيش: أنه لا أصل لها[4]، ونظرًا لتضعيف العلماء لكلمتي (الهُعْخُعْ)، و(الخُعْخُعْ)، لذلك لن يُعتدَّ بهما، ولن تؤثرا على قاعدة عدم ائتلاف الخاء مع العين.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الغين مع العين.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع العين إلا الحاء، والخاء، والغين.**
- **الصوت الذي يشترك مع العين في المخرج وهو الحاء لم يأتلف معها.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع العين رخوة، ومنفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع العين على مستوى التركيب اللغوي:

---

(١) العين: ٢/٢٧٤.

(٢) تاج العروس: ٧/٣٠٧.

(٣) انظر: جمهرة اللغة: ١/١٩٠.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١/٤٧.

إن جميع الأصوات ائتلفت مع العين على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، ومنها: الحاء، والخاء، والغين، قال تعالى: ﴿ٱلدَّمۡعِ حَزَنٗا﴾[١]، و﴿تَطَوَّعَ خَيۡرٗا﴾[٢]، و﴿وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ﴾[٣].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع العين على مستوى التركيب اللغوي.**

٤- الحاء:

الأصوات التي تأتلف مع الحاء على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنَيْنير[٤]، وابن الدُّريهم[٥] والقلقشندي[٦] أن الخاء، والعين، والغين لا يَأْتَلِفْنَ مع الحاء، وأضاف ابن الدُّريهم والقلقشندي الهمزة على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "الحاء لا تقارن الخاء، والعين، والغين بتقديم ولا تأخير"[٧].

كما يرى الخليل[٨]، وابن دريد[٩]، والأزهري[١٠] أن العين لا تأتلف مع الحاء الحاء في كلمة واحدة إلا أن يُشتق فعل من جمع بين كلمتين، مثل حيَّ عَلَى،

---

(١) سورة التوبة: آية ٩٢.

(٢) سورة البقرة: آية ١٥٨.

(٣) سورة النساء: آية ٤٦.

(٤) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٥) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٦.

(٦) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٧) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٦.

(٨) انظر: العين: ٦٠/١.

(٩) انظر: جمهرة اللغة: ٤٧/١.

(١٠) انظر: تهذيب اللغة: ٤٧/١.

يُقَال مِنْهُ: حَيْعَل، وهم يقصدون بالائتلاف اجتماع الحرفين سواء بفاصل أو بغير فاصل في كلمة مجرَّدة من السوابق واللواحق.

وكذلك يرى ابن جني(١) أن العين لا تأتلف مع الحاء، ويرى ابن فارس(٢) فارس(٢) أن الغين لا تأتلف مع الحاء، وذكر ضياء الدين ابن الأثير(٣) أن الخاء والعين لم يأتلفا مع الحاء، ويرى المؤيد بالله(٤) أن العين لا تأتلف مع الحاء.

أما الهمزة فقد ائتلفت مع الحاء في (حؤول)، (ومشحئنّ)، وغيرها، قال الخليل: "والحول: سنة بأسرها، تقول: حال الحول، وهو يحول حولًا وحؤولًا"(٥)، وحؤولًا"(٥)، وقال ابن دريد: "ومشحئرّ ومشخئرّ بِالحَاء وَالخَاء إِذا تغضَّب، ومشحئنٌّ أَيْضًا"(٦).

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الخاء أو العين أو الغين مع الحاء إلا كلمة (الحَعْحَعْة)، وقد سبق الحديث عن عدم صحتها.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

---

(١) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢.

(٢) انظر: الصاحبي: ٨٢.

(٣) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٤) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٥) العين: ٢٩٧/٣، وانظر: العين: ٢٩٨/٣، ٢٩٩، وتهذيب اللغة: ١٥٥/٥–١٥٨، ١٥٨، والمحيط: ٢٥١/١.

(٦) جمهرة اللغة: ١٢٢١/٢، وانظر: المخصص: ١٩١/١، والقاموس المحيط: ١٢٠٩/١، وتاج العروس: ٢٦٧/٣٥.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الحاء إلا الخاء، والعين، والغين.**

- **الصوت الذي اشترك مع الحاء في المخرج وهو العين لم يأتلف معها.**

- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الحاء منفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الحاء على مستوى التركيب اللغوي:

جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الحاء على مستوى الكلمة ائتلفت معه على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، وهي: الخاء، والعين، والغين، قال تعالى: ﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾(١)، و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ﴾(٢)، و﴿ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا﴾(٣).

وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الحاء على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) سورة النساء: آية ١٢٨.

(٢) سورة البقرة: آية ١٥٨.

(٣) سورة سبأ: آية ١٢.

٥- الغين:

الأصوات التي تأتلف مع الغين على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير(١)، وابن الدُّريهم(٢)، والقلقشندي(٣) أن الجيم، والحاء، والخاء، والعين لا يَأْتَلِفْنَ مع الغين، وأضاف ابن الدُّريهم والقلقشندي الهمزة على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "وكذلك الغينُ لا تقارن الحاء، ولا الخاء، ولا العين، ولا الجيم بتقديم ولا تأخير"(٤).

ويرى الجاحظ أن الجيم لا تأتلف مع الغين(٥)، كما يرى ابن فارس أن الحاء والعين لا يأتلفان مع الغين(٦)، وذكر المؤيد بالله أن الغين والخاء لا يجتمعان(٧)، ويرى الخليل أن العين لا تأتلف مع الغين في الأبنية العربية(٨).

أما الهمزة فقد ائتلفت مع الغين في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿آبْتِغَآءَ﴾(٩).

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤، ٣٤٦.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٥٠.

(٥) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٦) انظر: الصاحبي: ٨٢.

(٧) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٨) انظر: العين: ٦١/١، وانظر: تهذيب اللغة: ١١٨/١.

(٩) سورة البقرة: آية ٢٠٧.

وائتلفت الجيم مع الغين في (مَغَج)، و(بَغَج)، و(الغُجُومُ)، وغيرها، قال الأزهري نقلًا عن أبي عمرو: "مَغَجَ إذا عَدَا، وَمَغَجَ إذا سارَ"(١)، وقال ابن سيده: "مَغَجَ الفصيلُ أمّه، يَمْغَجها مَغْجًا: لَهزها"(٢)، وقال أيضًا: "غَبج الماءَ يَغْبَجه: جَرَعه مُتداركًا، وَهِي الغُبْجة... بَغَج الماءَ، كغَبَجه، والبُغْجة، كالغُبْجة"(٣)، وقال الزبيدي عن (الغُجُومُ): "وَهِي (الغُمُوجُ) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكرُه فِي الجيمِ، مَقْلُوبه، جَمْعُ الغَمْجِ، وَهُوَ اسْمُ الماءِ الَّذِي لَا يكونُ عَذْبًا كالْمُغَمَّجِ، كَمُعَظَّمٍ، وَهُوَ فِي شِعْرِ حَنْظَلَةَ بن مُصيح(٤) الغُجُوم هَكَذَا"(٥).

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الحاء، أو الخاء، أو العين مع الغين.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الغين إلا الحاء، والخاء، والعين.**
- **الصوت الذي يشترك مع الغين في المخرج وهو الخاء لم يأتلف معها.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الغين منفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

---

(١) تهذيب اللغة: ٣٩/٨، وانظر: لسان العرب: ٣٦٩/٢، والقاموس المحيط: ٢٠٦، وتاج العروس: ٢١٦/٦.

(٢) المحكم: ٣٩١/٥، وانظر: لسان العرب: ٣٦٩/٢، وتاج العروس: ٢١٧/٦.

(٣) المحكم: ٣٩٠/٥، وانظر: لسان العرب: ٢١٥/٢، وتاج العروس: ٤٢٦/٥.

(٤) الصحيح: مُصَبِّحٍ، وليس مُصيح.

(٥) تاج العروس: ١٦٦/٣٣، وانظر القاموس المحيط: ١١٤٢.

الأصوات التي تأتلف مع الغين على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الغين على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي.

أما الحاء والعين فقد ائتلفتا مع الغين في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿أَبۡتَغِي حَكَمٗا﴾[1]، و﴿أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا﴾[2].

وائتلفت الخاء مع الغين في قول النبي ﷺ: (لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ)[3].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الغين على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) سورة الأنعام: آية ١١٤.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٥٠.

(٣) صحيح مسلم: ٦٧٤/٢، وانظر: سنن النسائي: ٤٠/٥.

٦- الخاء:

الأصوات التي تأتلف مع الخاء على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنَيْنير[١]، وابن الدُّريهم[٢]، والقلقشندي[٣] أن الحاء والغين لا يأتلفان مع الخاء، وأضاف ابن الدُّريهم والقلقشندي الهمزة والعين على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "لا تقارن الخاءُ الحاءَ ولا الغين بتقديم ولا تأخير"[٤].

ويرى ضياء الدين ابن الأثير[٥] أن الحاء والعين لم تأتلفا مع الخاء، كما يرى المؤيد بالله[٦] أن الغين لا تأتلف مع الخاء.

أما الهمزة والعين فقد ائتلفتا مع الخاء في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿رُخَآءً﴾[٧]، و﴿بُخِعٌ﴾[٨].

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الحاء أو الغين مع الخاء.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الخاء إلا الحاء، والغين.**

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٦.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٧.

(٥) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٦) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٧) سورة ص: آية ٣٦.

(٨) سورة الكهف: آية ٦.

• **الصوت الذي اشترك مع الخاء في المخرج وهو الغين لم يأتلف معها.**

• **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الخاء رخوة، ومنفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الخاء على مستوى التركيب اللغوي:

إن الأصوات التي لم تأتلف مع الخاء على مستوى الكلمة ائتلفت معه على مستوى التركيب اللغوي.

فقد ائتلفت الحاء مع الخاء في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ﴾[1].

وائتلفت الغين مع الخاء في قول النبي ﷺ: (نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ، ونسخ صوم رمضان كل صوم، ونسخ غسل الجنابة كل غسل، ونسخت الأضاحي كل ذبح)[2].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

• **تأتلف جميع الأصوات مع الخاء على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) سورة الكهف: آية ٩٦.

(٢) سنن الدارقطني: ٥٠٧/٥، وانظر: البيهقي: السنن الكبرى: ٤٣٩/٩.

٧- القاف:

الأصوات التي تأتلف مع القاف على مستوى الكلمة:

يرى الجاحظ[١]، والكندي، وابن دُنيْنير[٢]، وابن الدُّريهم[٣]، والقلقشندي[٤] أن الجيم لا تأتلف مع القاف، وأضاف الكندي وابن دُنيْنير الغين على الجيم، قال الكندي: "وكذلك القاف لا تقارن الجيم بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن القافُ الغينَ إذا كانت قبل الغين"[٥].

ويرى ابن جني[٦]، وابن سنان الخفاجي[٧]، وضياء الدين ابن الأثير[٨] أن الجيم لا تأتلف مع القاف؛ وذلك بسبب تقارب الأصوات الذي أدَّى بدوره إلى الاستثقال، ونفور الحس عنه.

كما يرى كثير من العلماء أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة إلا أن تكون معرَّبة، من هؤلاء العلماء: الخليل[٩]، والفارابي[١٠]، والجوهري[١١]،

---

(١) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٢) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٥) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٥١.

(٦) انظر: الخصائص: ١٠٤/١، ١١١، وسر صناعة الإعراب: ٨١٤/٢.

(٧) انظر: سر الفصاحة: ٥٧.

(٨) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٩) انظر: العين: ٣٢/٥.

(١٠) انظر: معجم ديوان الأدب: ٩٩/١.

(١١) انظر: الصحاح: ١٤٥٤/٤.

والجواليقي[١]، والمؤيد بالله[٢]، وابن الدُّريهم[٣]، والقلقشندي[٤]، والفيروزآبادي[٥]، وشهاب الدين الخفاجي[٦]، والزبيدي[٧].

ولم أجد –فيما اطَّلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الجيم مع القاف إلا (القَجْقَجَةُ)، قال الفيروزآبادي: "القَجْقَجَةُ: لُعْبَةٌ يُقالُ لها: عَظْمُ وضَّاحٍ"[٨]، وقد سبق الحديث عن عدم الاعتداد بالحكاية المضاعفة في قواعد الائتلاف الصوتي، لذلك لن تؤثِّر هذه الكلمة على قاعدة عدم ائتلاف الجيم مع القاف.

ولم تأتلف الغين مع القاف إلا في (يُغَقْغِقُ)، و(الصُقْغُ)، قال الأزهري نقلًا عن الليث: "والصَّقرُ يُغَقْغِقُ فِي بعضِ أصواتِهِ، قلتُ [أي الأزهري]: غَقِيقُ القِدْرِ: صوتُ غليانِهِ، سُمِّي غَقيقًا؛ لحكايتِهِ صوتَ الغَلَيانِ، وَكَذَلِكَ غَقْغَقَةُ صوتِ الصَّقرِ، حِكَايَةً"[٩]، وقال الصاحب بن عباد: "الصُقْغُ: لُغَةٌ في الصُقْع، ورُوِيَ:

---

(١) انظر: المعرَّب: ٥٩.

(٢) انظر: الطراز: ١/٥٩.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٩/٢٣٥.

(٥) انظر: القاموس المحيط: ١/٨٧١.

(٦) انظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(٧) تاج العروس: ٦/١٦٨.

(٨) القاموس المحيط: ٢٠٢، وانظر: تاج العروس: ٦/١٦٨.

(٩) تهذيب اللغة: ٨/٥، وانظر: العين: ٤/٣٤٠، ولسان العرب: ١٠/٢٩٠-٢٩١، والقاموس المحيط: ٩١٥.

كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُغْ"[١]

ورويت بالسين أيضًا (سُقُغْ)[٢]، ولا يُعتدّ بائتلاف الغين مع القاف في (يُغَقْغِقُ)؛ لأنها من قبيل الحكاية المضاعفة، وتبقى كلمة (الصُقْغُ) كلمة وحيدة شاذة عن قاعدة عدم ائتلاف الغين مع القاف، كما أنها تمثِّل لغة لكلمة أخرى، لذلك لن تؤثِّر على القاعدة.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع القاف إلا الجيم والغين.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع القاف مجهورة، ومنفتحة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع القاف على مستوى التركيب اللغوي:

إن الجيم والغين اللذين لم يأتلفا مع القاف على مستوى الكلمة ائتلفا معها على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾[٣]، و﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا﴾[٤]، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع القاف على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) المحيط: ٣٩١/١، وانظر: المحكم: ٣٨١/٥، ولسان العرب: ٤٤١/٨، والقاموس المحيط: ٧٨٥.

(٢) انظر: المحكم: ٣٨٢/٥، ولسان العرب: ٤٣٥/٨، وتاج العروس: ٥٠٤/٢٢.

(٣) سورة الحج: آية ٧٨.

(٤) سورة عبس: آية ٣٠.

٨- الكاف:

الأصوات التي تأتلف مع الكاف على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

يرى ابن الدُّريهم، والقلقشندي[١] أن الجيم لا تأتلف مع الكاف على مستوى الكلمة، قال ابن الدُّريهم: "فَمَا لا يُقارنُ مطلقًا لا بتقديم ولا بتأخير... والجيم لا يُقارن: ط، ظ، غ، ق، ك"[٢].

إلا أن جميع الأصوات بما فيها الجيم ائتلفت مع الكاف على مستوى الكلمة في القرآن الكريم إلا القاف، قال تعالى: ﴿كَجَهۡرِ﴾[٣]، وائتلفت القاف مع الكاف على مستوى الكلمة في قول النبي ﷺ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ)[٤]، وعلى مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ﴾[٥].

وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الكاف على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الكاف على مستوى التركيب اللغوي.**

٩- الجيم:

---

(١) انظر: صبح الأعشى: ٩/٢٣٤.

(٢) مفتاح الكنوز: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٣) سورة الحجرات: آية ٢.

(٤) صحيح مسلم: ٤/٢٠٤٥.

(٥) سورة البقرة: آية ١١٣.

الأصوات التي تأتلف مع الجيم على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

يرى الجاحظ، والكندي[١]، وابن دُنَيْنير[٢]، وابن الدُّريهم[٣] والقلقشندي[٤] أن الطاء، والظاء، والغين، والقاف لا يَأْتَلِفْنَ مع الجيم، وأضاف ابن الدُّريهم والقلقشندي الكاف على الأصوات المذكورة، قال الجاحظ: "فإن الجيم لا تقارن الظاء، ولا القاف، ولا الطاء، ولا الغين بتقديم ولا بتأخير"[٥].

ويرى ابن جني[٦]، وابن سنان الخفاجي[٧]، وضياء الدين ابن الأثير[٨] أن أن القاف لا تأتلف مع الجيم؛ وذلك بسبب تقارب الأصوات الذي أدَّى بدوره إلى الاستثقال، ونفور الحس عنه.

وذكر الفارابي[١]، والجوهري[٢] أن الطاء لا تجتمع مع الجيم في الأبنية العربية، أما شهاب الدين الخفاجي[٣] فيرى أنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة.

---

(١) انظر: رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٦.

(٢) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩.

(٥) البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٦) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٤/٢، والخصائص: ١٠٤/١، ١١١.

(٧) انظر: سر الفصاحة: ٥٧.

(٨) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

كما يرى كثير من العلماء أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة إلا أن تكون معرَّبة، من هؤلاء العلماء: الخليل[٤]، والفارابي[٥]، والجوهري[٦]، والجواليقي[٧]، والمؤيد بالله[٨]، وابن الدُّريهم[٩]، والقلقشندي[١٠]، والفيروزآبادي[١١]، وشهاب الدين الخفاجي[١٢]، والزبيدي[١٣].

أما الكاف فقد ائتلفت مع الجيم في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَزَوۡجُكَ﴾[١٤].

كما ائتلفت الطاء مع الجيم في (جطح)، و(مُمَّجِط)، و(جَطْلاء)، وغيرها، قال الخليل: "جطح: يقال للعنز عند الحليب: جِطِح، أي: قَرِّي فتقرَّ"[١٥]، وقال

---

(١) انظر: معجم ديوان الأدب: ٣٤٤/١.

(٢) انظر: الصحاح: ٢١٥٧/٦.

(٣) انظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(٤) انظر: العين: ٣٢/٥.

(٥) انظر: معجم ديوان الأدب: ٩٩/١.

(٦) انظر: الصحاح: ١٤٥٤/٤.

(٧) انظر: المعرَّب: ٥٩.

(٨) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٩) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤.

(١٠) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(١١) انظر: القاموس المحيط: ٨٧١.

(١٢) انظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(١٣) انظر: تاج العروس: ١٦٨/٦.

(١٤) سورة البقرة: آية ٣٥.

(١٥) العين: ٧١/٣، وانظر: تهذيب اللغة: ٧٧/٤، والمحكم: ٦١/٣.

الصاحب بن عبَّاد نقلًا عن الخارزنجيّ: "فلانٌ مُمَّحِطُ الخَلْقِ: أي مُسْتَرْخِيه في طُوْلٍ كالمُمَّغِطِ"(١)، وقال الفيروزآبادي: "الجَطْلاءُ مِنَ النوقِ: النَّابُ الرِّخْوَةُ الضَّعيفَةُ، والتي لا تَمْضُغُ على حاكَّةٍ"(٢).

وكذلك الظاء ائتلفت مع الجيم في (جَظٍّ)(٣)، و(مُجْظَئِر)، فقد وردت (جَظّ) في الحديث النبوي عن أبي هريرة ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟). قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟). قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: (كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْجَظُّ؟ قَالَ: (الضَّخْمُ). قُلْتُ: فَمَا الْجَعْظُ؟ قَالَ: (الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ)(٤). وقال ابن منظور: "المُجْظَئِرُ كمُقْشَعِرٍّ: المُعِدُّ شَرَّه كأَنه مُنْتَصِبٌ، يُقَالُ: ما لَكَ مُجْظَئِرًّا؟"(٥).

---

(١) المحيط: ٩٦/٢، وانظر: العباب الزاخر: ٣١٥/١، والقاموس المحيط: ٦٨٧، وتاج العروس: ٩١/٢٠.

(٢) القاموس المحيط: ٩٧٧، وانظر: المحيط: ٩٦/٢، وتاج العروس: ٢٠٦/٢٨.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٢٢٦/١، ٢٥٢/١٠، والصحاح: ١١٧١/٣، ومجمل اللغة: ١٧٢/١.

(٤) المعجم الأوسط: ٣٠٢/٤، وانظر: شعب الإيمان: ٤٧٥/١٠، ومسند أبي يعلى الموصلي: ٥١٠/١٠.

(٥) لسان العرب: ١٣٩/٤، وانظر: المحيط: ١٠٤/٢، والقاموس المحيط: ٣٦٥، وتاج العروس: ٤٣٦/٤.

كما ائتلفت الغين مع الجيم في (جغب)، قال الخليل: "رجل جَغِبٌ مُتَجَغِّبٌ أي: شَغِبٌ مُتَشَغِّبٌ"(١)، وكذلك ائتلفت في كلمة معرَّبة استُعملت كثيرًا في اللغة العربية المعاصرة، وهي (جغرافية)، ويُقصد بها: "علمٌ يدرس ظواهرَ سطح الأرض الطَّبيعيَّة، ويدرس توزُّع الحياة النباتيَّة والحيوانيَّة والبشريَّة، وآثار النشاط الإنسانيِّ في مختلف بقاع الأرض، وميدان هذا العلم الطَّبقة العليا من قشرة الأرض والطَّبقة السُّفلى من الجوّ"(٢).

وائتلفت القاف مع الجيم في (مَنْجَقَ)، (جِقَّة)، و(جقَّ) بغضِّ النَّظر عن أصل الكلمة إن كانت عربيَّة أو معرَّبة، فقد استُعملت في العربية وأصبحت جزءًا منها، ووردت كلمات معرَّبة في القرآن الكريم، ولا يُقال عن القرآن إلا عربي، قال الزبيدي "الْقَاف وَالْجِيم لَا يجتمعانِ فِي كلمة وَاحِدَة من كلامِ الْعَرَب، كَذَا فِي (اللِّسَان). قَالَ شَيخنَا: وشاع بِحَيْثُ إِن كثيرًا من الأَئمَّة نقلَه كأَنَّه عربيّ، وَاسْتَعْملهُ القدماءُ فِي أَشعارهم"(٣).

قال الخليل: "والمنجنيق ليس من محض العربية، ويقال: إنها بوزن فنعليل، الميم فيها من قولك: مَنْجَقْت منجنيقًا"(٤)، وقال الأزهري: "وَقد روى أَبُو

---

(١) العين: ٣٥٧/٤، وانظر: جمهرة اللغة: ٢٦٨/١، وتهذيب اللغة: ٣٩/٨، ومجمل اللغة: ١٩٢/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٧٨/١، وانظر: محيط المحيط: ١١٢، والمعجم الوسيط: ١٢٦/١.

(٣) تاج العروس: ١٦٨/٦.

(٤) العين: ٢٤٣/٥، وانظر: الكتاب: ٣٠٩/٤، وفي التعريب والمعرَّب (حاشية ابن برِّي): ١٤٥.

الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى عَن ابْن الأعرابيِّ أَنه قَالَ: الجِقَّةُ: الناقَةُ الهرمةُ"[١]، وقال الصاحب بن عباد نقلًا عن الخارزنجيّ: "جَقَّ الطائرُ: إذا ذَرَقَ"[٢].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الجيم على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الجيم على مستوى التركيب اللغوي.**

١٠- الشين:

الأصوات التي تأتلف مع الشين على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير[٣]، وابن الدُّريهم[٤]، والقلقشندي[٥] أن الضاد لا تأتلف مع الشين، قال الكندي: "وأما الشين فإنها لا تقارن الضاد بتقديم ولا تأخير"[٦].

وكذلك يرى ابن جني أن الضاد لا تأتلف مع الشين لما بينهما من التجاور والاستطالة[٧].

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الضاد مع الشين.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

---

(١) تهذيب اللغة: ٢٠٣/٨، وانظر: القاموس المحيط: ٨٧١، ولسان العرب: ٣٦/١٠، وتاج العروس: ١٢٨/٢٥.

(٢) المحيط: ٤٢٦/١، وانظر: القاموس المحيط: ٨٧١، وتاج العروس: ١٢٨/٢٥.

(٣) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤.

(٤) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٥.

(٥) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩.

(٦) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٨.

(٧) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢، والخصائص: ١٠٤/١.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الشين إلا الضاد.**
- **لا يأتلف صوت الاستطالة (ض) مع الشين.**
- **الصوت الذي لم يأتلف مع الشين رخو، ومتقارب معها في المخرج.**

الأصوات التي تأتلف مع الشين على مستوى التركيب اللغوي:

إن الضاد التي لم تأتلف مع الشين على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي، فقد جاء في القصيدة التي ألقاها كعب بن زهير ﷺ بين يدي النبي ﷺ:

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الوَحشِ ضَامِزَةً ... ولا تمَشَّى بِواديهِ الأَراجِيل[1]

وبناء عليه تُسْتَنْتَجَ القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الشين على مستوى التركيب اللغوي.**

(١) انظر: جمهرة أشعار العرب: ٦٤٠، والمستدرك على الصحيحين: ٣/٦٧٠.

١١- الياء غير المدِّيَّة:

الأصوات التي تأتلف مع الياء غير المدِّيَّة على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الياء غير المدِّيَّة، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع الياء غير المدِّيَّة على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الياء غير المدِّيَّة على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الياء غير المدِّيَّة على مستوى التركيب اللغوي.**

١٢- الضاد:

الأصوات التي تأتلف مع الضاد على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير(١)، وابن الدُّريهم(٢)، والقلقشندي(٣) أن الثاء، والذال، والسين، والشين، والصاد، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الضاد، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الطاء والقاف، وأضاف ابن الدُّريهم الزاي على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "وكذلك الضادُ لا تقارن الثاءَ، ولا الذالَ، ولا الصادَ، ولا الطاءَ، ولا الظاءَ، ولا السينَ، ولا الشينَ بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن الضادُ القافَ إذا تقدَّمت قبل القاف"(٤).

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣، ٣٤٥.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٤.

ويرى الخليل أن الصاد لا تأتلف مع الضاد[١]، كما يرى الجاحظ أن الزاي لا تأتلف مع الضاد[٢]، ويرى ابن جني أن الشين لا تأتلف مع الضاد في الأبنية العربية[٣]، وأن الثاء لا تأتلف مع الضاد في الثلاثي[٤].

وقد ائتلفت الزاي، والطاء، والقاف مع الضاد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ضِيزَىٰ﴾[٥]، و﴿أَضۡطَرُّهُ﴾[٦]، و﴿وَضَاقَتۡ﴾[٧].

ولم أجد كلمة ائتلفت فيها الثاء مع الضاد إلا (العُضَاثِج)، قال الزبيدي: "العُضَاثِج كعُلابِط، والثّاءُ مثلَّثة، والعُضافِج كعُلابِط بالفاءِ: كِلَاهُمَا الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الإبل والخَيْل"[٨]، ووصف الصاحب بن عباد الكلمة بأنها غير عربية؛ لأنه لم يرد فيها أحد أصوات الذلاقة[٩]، كما لم يذكرها أحد المتقدِّمين من أصحاب المعاجم، لذلك لا يعتدُّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الثاء مع الضاد.

كما لم أجد كلمة ائتلفت فيها الذال مع الضاد إلا (الحُضُذُ)، قال ابن منظور: "والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبوال الإبل، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخَر...

---

(١) انظر: العين: ٥/٧.

(٢) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٣) انظر: الخصائص: ١٠٤/١.

(٤) انظر: الخصائص: ١١١/١.

(٥) سورة النجم: آية ٢٢.

(٦) سورة البقرة: آية ١٢٦.

(٧) سورة التوبة: آية ٢٥.

(٨) تاج العروس: ١٠٤/٦، وانظر: القاموس المحيط: ١٩٨.

(٩) انظر: المحيط: ١٤٩/١.

وَقَالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ: الحُضُذُ بِالضَّادِ والذال، وفي حديث طاووس: لَا بَأْسَ بالحُضَضِ. رَوَى ابْنُ الأَثير فِيهِ هَذِهِ الوجوهَ كلَّها مَا خَلَا الضادَ والذالَ"(١)، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة التي ائتلفت فيها الذال مع الضاد، ولتعدُّد اللغات فيها، وعدم اعتماد بعض العلماء لها، كما لم تُذكر عند أحد المتقدِّمين من أصحاب المعاجم، لذلك كله لن يُعتدَّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الذال مع الضاد.

ولم تأتلف السين مع الضاد إلا في كلمة (الغَضَس)، قال ابن دريد: "الغَضَس: نبت، ذكر أَبُو مَالك أَن أهل الْيمن يسمُّون الحبّة الَّتِي يسمّيها النَّاس الكَرَوْياء: الغَضَس، وَلَيْسَ بثَبْت"(٢)، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة، ولتضعيف العلماء لها فلن يُعتدَّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف السين مع الضاد.

وكذلك الظاء لم تأتلف مع الضاد إلا في كلمة (الحُضَظ)، قال الخليل: "الحُضَظ لغة في الحضض: دواء يتخذ من أبوال الإبل"(٣)، وقال عنها ابن دريد: دريد: "وَذكروا أَن الْخَلِيل كَانَ يَقُول: الحُضَظ بالضاد والظاء، وَلم يعرفهُ أَصْحَابنَا"(٤)، ونقل الأزهري قول شمر عن هذه الكلمة: "وَلَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب

---

(١) لسان العرب: ١٣٦/٧، وانظر: القاموس المحيط: ٣٣٢، وتاج العروس: ٣٩٦/٩. ٣٩٦/٩.

(٢) جمهرة اللغة: ٨٣٣/٢، وانظر: البارع: ٢٥٨/١، والقاموس المحيط: ٥٦١، وتاج العروس: ٣٠٧/١٦.

(٣) العين: ١٠١/٣، وانظر: المحيط: ١٨٧/١، والصحاح: ١١٧٢/٣، والمحكم: ١٢١/٣.

(٤) جمهرة اللغة: ٩٩/١.

ضاد مَعَ الظَّاء غير الحُضَظ"[1]، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة، ولتضعيف العلماء لها فلن يُعتدَّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الظاء مع الضاد.

كما ائتلفت الظاء مع الضاد في كلمة (ضَظَغْ) الواردة في الجمع المشهور للحروف العربية (أبجد هوز...)، إلا أنه ليس لها معنى يُذكر، وإنما جمعت عددًا من الأصوات، قال الزبيدي: "وَقد رُوِيَ عَن عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ وعُروةَ بن الزُّبير ـ أَنَّهما قَالَا: أَوّل مَن وَضَعَ الكِتَابَ العَربيَّ قَومٌ من الأَوائل نَزَلوا فِي عَدنانَ بن أُدَدَ واستَعْرَبُوا، وأَسماؤُهم: أَبجد، وهوَّز، وحُطِّي، وكَلَمن، وسَعْفَص، وقَرشَتْ، فوضَعوا الكِتَاب العَربيَّ على أَسمائهم... ثمَّ وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحْرفًا ليستْ من أَسمائهم، وَهِي: الثاءُ، والخاءُ، والذال، وَالضَّاد، والظاءُ، والغين، يجمعها قَوْلك (ثَخَذْ)، محرَّكَةً ساكِنة الآخِر، (ضَظَغْ) بالضَّبط الْمَذْكُور... فسَّموْهَا الرَّوادف"[2].

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الشين أو الصاد مع الضاد.

وبناء على ما سبق تُستَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الضاد إلا الثاء، والذال، والسين، والشين، والصاد، والظاء.**
- **الأصوات اللثوية (ث، ذ، ظ) لم تأتلف مع الضاد.**
- **لم يأتلف صوت التفشي (ش) مع الضاد.**

---

(١) تهذيب اللغة: ١١٧/٤.

(٢) تاج العروس: ٤٠١/٧.

- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الضاد رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الضاد على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات ائتلفت مع الضاد على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم إلا الصاد، ومن هذه الأصوات: الثاء، والذال، والسين، والشين، والظاء ، قال تعالى: ﴿ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ﴾(١)، و﴿ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا﴾(٢)، و﴿وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾(٣)، و﴿وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا﴾(٤)، و﴿أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾(٥).

وأما الصاد فقد ائتلفت مع الضاد في قول النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ – إِلَى قَوْلِهِ – الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ)(٦).

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الضاد على مستوى التركيب اللغوي.**

١٣- اللام:

---

(١) سورة الأنعام: آية ١١.

(٢) سورة آل عمران: آية ٩١.

(٣) سورة يونس: آية ١٨.

(٤) سورة النحل: آية ٧٣.

(٥) سورة الشرح: آية ٣.

(٦) صحيح البخاري: ٧٢/٨.

الأصوات التي تأتلف مع اللام على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع اللام على مستوى الكلمة أو التركيب اللغوي إلا ما ذكره ابن دريد من عدم ائتلاف الراء مع اللام، ويرى أنهما إذا ائتلفا على مستوى الكلمة المزيدة بالحروف أو على مستوى التركيب اللغوي يُتخلَّص من أحد الصوتين بالإدغام مثلًا، ذكر ذلك في معرض حديثه عن عدم ائتلاف الحروف المتقاربة حيث قال: "وَمِمَّا يدلُّك أَنهم لَا يؤلِّفون الْحُرُوف المتقاربة المخارج، أَنه رُبمَا لَزِمَهُم ذَلِك من كَلِمَتَيْنِ أَو من حرف زَائِد، فيحوِّلون أحد الحرفين حَتَّى يُصَيِّروا الْأَقْوَى مِنْهُمَا مُبْتَدأ على الكره مِنْهُم، وَرُبمَا فعلوا ذَلِك فِي الْبناء الْأَصْلِيّ.

فَأَما مَا فَعَلُوهُ من بنائين فَمِثل قَوْله تَعَالَى جلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾[1] لَا يبينون اللَّام ويبدلونها رَاءً؛ لِأَنَّهُ **لَيْسَ فِي كَلَامهم لر**، ...فَلَمَّا كَانَ كَذَلِك أبدلوا اللَّام فَصَارَت مثل الرَّاء، وَمثله: ﴿ٱلرَّحۡۜمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2] لَا تستبين اللَّام عِنْد الرَّاء"[3].

إلا أن جميع الأصوات ائتلفت مع اللام على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، ومنها الراء، ولم تُدغم في جميع المواضع نحو قوله تعالى: ﴿لِرَبِّ﴾[4]، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

---

(١) سورة المطففين: آية ١٤.

(٢) سورة الفاتحة: آية ٣.

(٣) جمهرة اللغة: ١/٥٠.

(٤) سورة البقرة: آية ١٣١.

- **تأتلف جميع الأصوات مع اللام على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع اللام على مستوى التركيب اللغوي.**

١٤- النون:

الأصوات التي تأتلف مع النون على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع النون، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع النون على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع النون على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع النون على مستوى التركيب اللغوي.**

١٥- الراء:

الأصوات التي تأتلف مع الراء على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

اتَّفق الكندي، وابن دُنَيْنير(١)، وابن الدُّريهم(٢)، والقلقشندي(٣) على أن جميع الأصوات تأتلف مع الراء، قال الكندي: "وأما الراء فإنها تتصل بجميع الحروف بالتقديم والتأخير"(١).

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣-٣٤٩.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٩/٢٣٤-٢٣٦.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الراء إلا ضياء الدين بن الأثير، فهو يرى أن اللام لا تأتلف مع الراء، حيث قال: "وكذلك لم يؤلّف بين الجيم والقاف، ولا بين اللام والراء"(٢).

وقد أشار عدد من العلماء إلى قلَّة ائتلاف اللام مع الراء، لا بعدم ائتلافهما، منهم: موفَّق الدين البغدادي، وابن الدُّريهم(٣)، والقلقشندي(٤)، وشهاب الدين الخفاجي(٥)، قال البغدادي: "الورل باللام، ولا تقله بالنون، وإنما تجتمع الراء واللام في أحرف معروفة، منها: أرل: اسم جبل، والغُرْلَة: القِلْفة، وجَرَل: وهي الحجارة المجتمعة"(٦).

كما ائتلفت جميع الأصوات مع الراء على مستوى الكلمة في القرآن الكريم إلا الظاء، وهي قد ائتلفت مع الراء في نحو (القَرَظ)(٧).

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الراء على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الراء على مستوى التركيب اللغوي.**

١٦- التاء:

---

(١) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٨.

(٢) المثل السائر: ١٥٨/١.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٨.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٦/٩.

(٥) شفاء الغليل: ٤١.

(٦) ذيل فصيح تعلب: ١٤.

(٧) انظر: العين: ١٣٣/٥، وجمهرة اللغة: ٧٦٣، وتهذيب اللغة: ٧٠/٩.

الأصوات التي تأتلف مع التاء على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع التاء، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع التاء على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُستَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع التاء على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع التاء على مستوى التركيب اللغوي.**

١٧- الدال:

الأصوات التي تأتلف مع الدال على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنَيْنير(١)، وابن الدُّريهم(٢)، والقلقشندي(٣) أن الزاي، والصاد، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الدال، وأضاف الكندي الضاد والظاء، واكتفى ابن دُنَيْنير بإضافة الضاد، واكتفى ابن الدُّريهم والقلقشندي بإضافة الطاء على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "ولا تقارن الدالُ الزايَ، ولا الطاءَ، والصادَ، ولا الضادَ إذا كانت قبل كلِّ واحد من هذه الأحرف"(٤)، وقال في موضع آخر: "وكذلك الظاءُ لا تقارن الثاءَ، ولا الذالَ، ولا الزايَ، ولا الصادَ، ولا الضادَ، ولا الطاءَ، ولا الجيمَ، ولا الدالَ، ولا السينَ بتقديم ولا تأخير"(٥).

كما يرى الخليل، والجوهري(٦)، والجواليقي(٧)، وابن منظور(٨)، والمرادي(٩)، والمرادي(٩)، والفيروزآبادي(١٠)، وشهاب الدين الخفاجي(١١)،

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٥، ٣٤٧.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩، ٢٣٦.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٧.

(٥) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٥.

(٦) انظر: الصحاح: ٩٠٢/٣.

(٧) انظر: المعرَّب: ٥٩.

(٨) انظر: لسان العرب: ٤٢٧/٥.

(٩) انظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٢١٠/٣.

(١٠) انظر: القاموس المحيط: ٥٢٢.

(١١) انظر: شفاء الغليل: ٣٨.

والزبيدي[١] أن الزاي لا تأتلف مع الدال، وإذا وجِد فهو دخيل على رأي الجواليقي، قال الخليل: "المهندس: الذي يقدِّر مجاري القني، ومواضعها حيث يُحتفر، وهو مشتق من الهندزة، فارسيٌّ صُيِّرت الزاي سينًا؛ لأنه ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب"[٢]، وعندما يعبِّر علماء المعاجم بـ(كلام العرب) فهم يقصدون الكلمات العربية، وليس الكلام المركَّب من كلمات.

إلا أن الزاي ائتلفت مع الدال في (الدَّزَج)، و(الدَّزْر)، و(اجدزَّ)، وغيرها، ذكر مجد الدين بن الأثير أن من غريب الحديث: (أدْبَر الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجُ ودَزَجٌ)، ثم ذكر قول أبي موسى في معنى الهَزَج والدَّزَج: "وَقِيلَ: الهَزَجُ: الرَّنَّةُ، والدَّزَجُ دُونه"[٣]، وقال الأزهري: "ورَوَى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الأعرابيّ أَنه قَالَ: الدَّزْرُ: الدَّفع، يُقَال: دَزَره ودَسَرَه ودَفَعه بِمَعْنى وَاحِد"[٤]، وقال الحميري: "اجتزَّه: "اجتزَّه: بمعنى جزَّه. ويُقال: اجدزَّه، بالدال، وهما لغتان، وينشد على هذه اللغة:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لا تَحْبِسَنَّا ... بِنَزْعٍ أُصُولِهِ واجْدَزَّ شِيحا"[٥].

كما ائتلفت الصاد مع الدال في (نَدَص)، و(وَدَص)، وغيرها، قال الخليل: "نَدَصَت عينه ندوصًا أي جحظت، وكادت تخرج من قَلْتِها، كما تندص عين

---

(١) انظر: تاج العروس: ٣٩١/١٥.

(٢) العين: ١٢٠/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٦/٢، وانظر: لسان العرب: ٢٧١/٢، وتاج وتاج العروس: ٥٦٦/٥.

(٤) تهذيب اللغة: ١٢٦/٣، وانظر: لسان العرب: ٢٨٤/٤، وتاج العروس: ٢٨٩/١١.

(٥) شمس العلوم: ٩٦٦/٢، وانظر: الصحاح: ٨٦٨/٣، ولسان العرب: ٣٢١/٥، وتاج العروس: ٦٤/١٥.

الخنيق. ورَجَل مِنْدَاص: لا يزال يندص على قوم بما يكرهون أي يطرأ عليهم، ويظهر بسوء"[(١)]، وقال ابن دريد: "وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلَام يَدِصُ وَدْصًا فِيمَا زَعَمُوا، إِذا أَلْقى إِلَيْهِ كلَامًا لم يستتمّه، وَلَيْسَ بالعالي. قَالَ أَبُو بكر: وَهَذَا بِنَاء مستنكر إِلَّا أَنهم قد تكلَّموا بِهِ"[(٢)].

وأما الضاد فلم تأتلف مع الدال إلا في كلمة (دَضَّ)، قال الزَّبيدي: "وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: دَصَّ ودَضَّ، إِذا خَدَمَ سائِسًا"[(٣)]، ، ولم أجد لها ذِكرًا عند أصحاب المعاجم المتقدِّمين، لذلك تعدُّ هذه الكلمة شاذَّة عن قاعدة عدم ائتلاف الضاد مع الدال، ولن تؤثِّر عليها.

كما لم أجد كلمة ائتلفت فيها الطاء مع الدال إلا كلمة (الأَدَطُّ)، ويرى الزبيدي أن الصواب (الأَذَطُّ) بالذال وليس بالدال، حيث قال: "الأَدَطُّ، هُوَ المُعْوَجُّ الفَكّ، قالَ الأَزْهَرِيّ: لُغَة فِي الأَذْوَط، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وَهنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللّسَان، والصَّوَابُ أَنَّهُ بالذَّالِ الْمُعْجَمَة"[(٤)]، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة التي ائتلفت فيها الطاء مع الدال، وللخلاف الوارد فيها، فلن تؤثر على قاعدة عدم ائتلاف الطاء مع الدال، وتُعدُّ الكلمة شاذة عن القاعدة.

---

(١) العين: ١٠١/٧، وانظر: تهذيب اللغة: ١٠٣/١٢، ومجمل اللغة: ٨٦١/١، والمحكم: ٢٩٠/٨.

(٢) جمهرة اللغة: ٦٥٧/٢، وانظر: مجمل اللغة: ٩٢٠/١، والمحيط: ٢٣٠/٢، والمحكم: ٣٦٨/٨.

(٣) تاج العروس: ٢٩/١٨، وانظر: القاموس المحيط: ٦٤٢، ومحيط المحيط: ٢٨٠.

(٤) تاج العروس: ١٢٤/١٩، وانظر: تهذيب اللغة: ١٩٩/١٣، ولسان العرب: ٢٥٤/٧، وتاج العروس: ٢٩٣/١٩.

ولم تأتلف الظاء مع الدال إلا في كلمة (الدظُّ)[١]، وانتقدها ابن فارس، حيث قال: "الدال والظاء ليس أصلًا يُعوَّل عليه ولا ينقاس منه، ذكروا عن الخليل أن الدَّظَّ الشلَّ؛ يُقال: دَظَظْناهم، إذا شللناهم. وليس ذا بشيء"[٢]، وقال الأزهري: "لَا أحفَظُ الدَّظَّ لغير اللَّيث"[٣]، فلن تؤثر هذه الكلمة على قاعدة عدم ائتلاف الظاء مع الدال؛ لأنها الكلمة الوحيدة، وللخلاف الحاصل فيها.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الدال إلا الضاد، والطاء، والظاء.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الدال مجهورة، ومستعلية، ومطبقة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الدال على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات ائتلفت مع الدال على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، ومنها: الضاد، والطاء، والظاء، قال تعالى: ﴿ فَقَدۡ ضَلَّ﴾[٤]، و﴿فَقَدۡ ظَلَمَ﴾[٥]، و﴿وَدَّت طَّآئِفَةٞ﴾[٦]، وفي الأخير تدغم تاء ﴿وَدَّت﴾ في طاء ﴿طَّآئِفَةٞ﴾، فيختفي صوت التاء تمامًا، فتصبح الطاء مؤتلفة مع الدال الواقعة قبل التاء المدغمة.

وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

---

(١) انظر: العين: ٥/٨، وجمهرة اللغة: ١١٢/١، والمحيط: ٣٣٥/٢، والمحكم: ٢٦٢/٩.

(٢) مقاييس اللغة: ٢٥٧/٢، وانظر: تاج العروس: ٢٢٦/٢٠.

(٣) تهذيب اللغة: ٤٣/١٤.

(٤) سورة البقرة: آية ١٠٨.

(٥) سورة البقرة: آية ٩١.

(٦) سورة آل عمران: آية ٦٩.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الدال على مستوى التركيب اللغوي.**

١٨- الطاء:

الأصوات التي تأتلف مع الطاء على مستوى الكلمة:

يرى الكندي(١)، وابن دُنيْنير(٢)، وابن الدُّريهم(٣)، والقلقشندي(٤) أن الجيم، والذال، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الطاء، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الزاي، والصاد، والضاد، واكتفى ابن الدُّريهم بإضافة الزاي على الأصوات المذكورة.

كما يرى الجاحظ أن الجيم لا تأتلف مع الطاء(٥)، وذكر شهاب الدين الخفاجي(٦) أن الصاد والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية.

إلا أن الجيم ائتلفت مع الطاء في (اضطجع)، و(مضطجع)، ونحوها، وهذه شائعة في اللغة، قال الأزهري: "ضجع: قَالَ النحويون: أصل بِنَاء الْفِعْل من الِاضْطِجَاع، ضجع يضجَع فَهُوَ ضاجع، وقلّما تسْتَعْمل، والافتعال مِنْهُ اضْطجع يضطجع اضطجاعًا فَهُوَ مُضْطَجع"(٧).

---

(١) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٢-٢٤٦.

(٢) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣، ٣٤٥.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٥) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٦) انظر: شفاء الغليل: ٤١.

(٧) تهذيب اللغة: ٢١٦/١، وانظر: العين: ٢١٢/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٩/١، والمحيط: ٣٣/١.

ولم تأتلف الذال مع الطاء إلا في كلمة (الفَطْذُ)، قال الفيروزآبادي: "الفَطْذُ: الزَّجْرُ عن الشيءِ"(١)، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة التي ائتلفت فيها الذال مع الطاء، كما أنها لم تُذكر عند أحد المتقدِّمين من أصحاب المعاجم، لذلك لن يُعتدَّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الذال مع الطاء.

وأما الزاي فقد ائتلفت مع الطاء في (طَزِع)، و(عَرْطِزْ)، (فَطَز)، وغيرها، قال الخليل: "رجل طَزِعٌ: لا غيرةَ له"(٢)، وقال أيضًا: "عَرْطِزْ عنِّا: أي تَنَحَّ عَنَّا"(٣)، وقال ابن دريد: "فَطَزَ الرجلُ وفَطَس، إذا مَاتَ"(٤).

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الصاد، أو الضاد، أو الظاء مع الطاء.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الطاء إلا الذال، والصاد، والضاد، والظاء.**
- **الأصوات التي تشترك مع الطاء في صفة الإطباق (ص، ض، ظ) لم تأتلف معها.**

---

(١) القاموس المحيط: ٣٣٦، وانظر: تاج العروس: ٤٥٢/٩.

(٢) العين: ٣٥١/١، وانظر: تهذيب اللغة: ٤٢/٢، والمحيط: ٦٦/١، ومجمل اللغة: ٥٩٧/١.

(٣) العين: ٣٢٨/٢، وانظر: ومعجم ديوان الأدب: ٤٨٠/٢، والمحيط: ١٤٣/١، والصحاح: ٨٨٥/٣.

(٤) جمهرة اللغة: ٨١٣/٢، وانظر: تهذيب اللغة: ١٢٥/١٣، والمحيط: ٢٩٢/٢، والمحكم: ٢٠/٩.

- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الطاء رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الطاء على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الطاء على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي.

أما الذال فقد ائتلفت مع الطاء في قول النبي ﷺ: (اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كَالكَلْبِ، وَإِذَا بَزَقَ فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ)[1].

وائتلفت الصاد مع الطاء في قول النبي ﷺ: (لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَطُّ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ هَذَا الْحَائِطِ)[2].

كما ائتلفت الضاد مع الطاء في قول النبي ﷺ: (... وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ الْمُؤْمِنِينَ ضُرًّا وَبَلَاءً، فَيُقَالُ: اغْمِسُوهُ غَمْسَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُغْمَسُ فِيهَا غَمْسَةً، فَيُقَالُ لَهُ: أَيْ فُلَان، هَلْ أَصَابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَصَابَنِي قَطُّ ضُرٌّ وَلَا بَلَاءٌ)[3].

وكذلك الظاء ائتلفت مع الطاء فيما رواه الترمذي عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ[4].

---

(١) صحيح البخاري: ١١٢/١.

(٢) مسند أحمد: ٢٤٦/٢١، وانظر: مسند البزار: ٣٦٩/١٣.

(٣) سنن ابن ماجه: ٣٧٣/٥.

(٤) سنن الترمذي: ٥٤٦/٣.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الطاء على مستوى التركيب اللغوي.**

١٩- الزاي:

الأصوات التي تأتلف مع الزاي على مستوى الكلمة:

يرى الجاحظ، والكندي(١)، وابن دُنَيْنير(٢)، وابن الدُّريهم(٣) أن الذال، والسين، والضاد، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الزاي، وأضاف الكندي، وابن دُنَيْنير، وابن الدُّريهم: الثاء، والشين، والصاد على الأصوات المذكورة، وزاد عليها ابن الدُّريهمُ الطاء، قال الجاحظ: "والزاي لا تقارن الظاء، ولا السين، ولا الضاد، ولا الذال بتقديم ولا بتأخير"(٤).

واقتصر القلقشندي(٥) في الأصوات التي لا تأتلف مع الزاي على الثاء، والذال، والشين.

وذكر الأزهري(٦) أن الصاد لا تأتلف مع الزاي، ويرى ابن جني(٧) وابن سنان الخفاجي(٨) أن السين والصاد لا يأتلفان مع الزاي، كما يرى ضياء الدين

---

(١) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٢.

(٢) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٥، ٣٤٨.

(٤) البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٥) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩-٢٣٦.

(٦) انظر: تهذيب اللغة: ٣١٢/١.

(٧) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢.

(٨) انظر: سر الفصاحة: ٥٨.

الدين ابن الأثير[١] أن السين لا تأتلف مع الزاي، ويرى المؤيد بالله[٢] أن الذال لا تأتلف مع الزاي.

وجميع هذه الأصوات التي ذكر العلماء أنها لا تأتلف مع الزاي هي ذاتها التي لم تأتلف على مستوى الكلمة في القرآن الكريم.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الذال مع الزاي إلا كلمة واحدة معرَّبة، وهي (طبرزذ)، قال الجوهري نقلًا عن الأصمعي: "سكر طبرزذ وطبرزل وطبرزن، ثلاث لغات معرَّبات"[٣]، ونقلها كثير من أصحاب المعاجم[٤]، المعاجم[٤]، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة التي ائتلفت فيها الذال مع الزاي، ووجود لغات فيها، فلن تؤثر على قاعدة عدم ائتلاف الذال مع الزاي، وتُعدُّ الكلمة شاذة عن القاعدة.

كما وجِدت كلمات أخرى ائتلفت فيها الذال مع الزاي، وبعد تتبُّعها اكتُشف أنها كتبت خطأً، فهي إما أخطاء مطبعية، أو تصحيف من النُّسَّاخ، وهنا تظهر إحدى فوائد دراسة الائتلاف الصوتي للغة، وهي اكتشاف الأخطاء المطبعية في الكتب والصُحُف وغيرها، والتقنية الحديثة تسهِّل عملية البحث عن صوتين في الكتب والصُحُف الالكترونية، ومن هذه الكلمات (الرُّزذاق)، قال القالي: "وقال

---

(١) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٢) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٣) الصِّحاح: ٥٦٦/٢.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١٩٥/١٥، والمحيط: ٣١١/٢، والمُحكم: ١٢٣/٩، وشمس العلوم: ٤٨٠/١، ولسان العرب: ٤٩٧/٣، والقاموس المحيط: ٣٣٥، وتاج العروس: ٤٣٥/٩.

يعقوب [أي ابن السِّكِّيت]: وتقول هذا الرُّزْذاق والرسداق ولا تقل الرستاق"[١]، وبعد تتبُّع كلام ابن السِّكِّيت وجِد أن الكلمة الصحيحة هي (الرُّزْداق) بالدال وليست بالذال، قال ابن السِّكِّيت: "وتقول: هو الرزداق والرسداق، ولا تقل الرُّسْتَاق"[٢].

ومن هذه الكلمات أيضًا (الأَنْجُزَذ)، قال الأزهري: "قَالَ الليثُ: الحِلْتِيتُ: الأَنْجُزَذُ"[٣]، وبعد تتبُّع الكلمة في العين وُجِد تعليق للمحقِّقَيْن بأن الكلمة جاءت في المخطوط (الأنجرد) بالراء والدال وليس بالزاي والذال، وذكرها صاحب اللسان بالراء والذال (الأَنْجَرُذ)[٤]، وأن الصحيح هو (الأَنْجذان)[٥]. قلت: وكذلك نقلها الأزهري[٦] في موضع آخر وصاحب التاج[٧] بالراء والذال (الأَنْجَرُذ).

ومنها أيضًا (البِزْذَوْن)، قال الأزهري: "وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي... والقميصُ: البِزْذَوْنُ الْكثير القُماص والقِماصِ، والضمُّ أفْصح"[٨]، وبعد تتبُّع الكلمة في المعاجم العربية وجِد أن الصحيح هو (البِرْذَوْن) بالراء وليس بالزاي، قال ابن منظور: "البِرْذَوْن: الْكَثِيرُ القِماصِ والقُماص، وَالضَّمُّ أَفصح"[٩].

---

(١) البارع في اللغة: ٥٤٩.

(٢) إصلاح المنطق: ٢١٩.

(٣) تهذيب اللغة: ٢٥٥/٤.

(٤) انظر: لسان العرب: ٢٥/٢، ٣١.

(٥) انظر: العين: ١٩١/٣.

(٦) انظر: تهذيب اللغة: ١٣٢/٧.

(٧) انظر: تاج العروس: ٤٩٥/٤.

(٨) تهذيب اللغة: ٢٩٨/٨.

(٩) لسان العرب: ٨٣/٧، وانظر: تاج العروس: ١٢٧/١٨.

وكذلك (الطِّرازْذان)، قال أبو الفتح المطرزي: "وَأَمَّا الطرازذان لِغِلَافِ الْمِيزَانِ فَمُعَرَّبٌ"(١)، وبعد تتبُّع الكلمة في المعاجم العربية وجِد أن الصحيح هو (الطِّرازْدان) بالدال وليس بالذال، قال الفيروزآبادي: "والطِّرازْدانُ: غِلافُ الميزانِ، مُعَرَّبٌ"(٢).

وأما الطاء فقد ائتلفت مع الزاي في (الطَّغْز)، و(الأَزَطّ)، و(زَطَّ)، وغيرها، قال ابن دريد: "والطَّغْز: كلمة يُكنى بهَا عَن النِّكاح، وَيُقَال: العَزْط أَيْضًا، كَأَنَّهُ مقلوب من الطَّغْز"(٣)، وقال الأزهري: "وَقَالَ فِي مَوضِع آخر [أي ابن الأعرابي]: الأعرابي]: الأَزَطّ: المستوِي الْوَجْه"(٤)، وقال الصاحب بن عبَّاد: "وزَطَّ الذُّبَابُ: صَوَّتَ"(٥).

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الثاء، أو السين، أو الشين، أو الصاد، أو الضاد، أو الظاء مع الزاي.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

---

(١) المغرب في ترتيب المُعرب: ٢٨٩.

(٢) القاموس المحيط: ٥١٥، وانظر: تاج العروس: ١٩٦/١٥ ، ومحيط المحيط: ٥٤٧.

(٣) جمهرة اللغة: ٨١٣/٢، وانظر: المحكم: ٥١٥/١، ولسان العرب: ٣٥٠/٧ ، والقاموس المحيط: ٦٧٧.

(٤) تهذيب اللغة: ١١١/١٣، وانظر: العباب الزاخر: ٢٥٩/١، ولسان العرب: ٣٠٨/٧، والقاموس المحيط: ٦٦٨.

(٥) المحيط: ٨٩/٢، وانظر: العباب الزاخر: ٢٥٩/١، والقاموس المحيط: ٦٦٩، وتاج العروس: ٣٢٣/١٩.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الزاي إلا الثاء، والذال، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.**
- **الأصوات التي تشترك مع الزاي في المخرج (س، ص) لم تأتلف معها.**
- **الأصوات اللثوية (ث، ذ، ظ) لم تأتلف مع الزاي.**
- **لا يأتلف صوتي التفشي (ش)، والاستطالة (ض) مع الزاي.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الزاي رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الزاي على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الزاي على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي.

أما الثاء، والشين، والظاء فقد ائتلفن مع الزاي في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ٱلضَّأنِ ٱثْنَيْنِ﴾[١]، و﴿وَسَنَجْزِي ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٢]، و﴿نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣]، وفي المثالَيْن الأخيرَيْن تُحذف الياء في آخر الكلمة الأولى لالتقاء الساكنين، وتسقط همزة الوصل في درْج الكلام، وتُدغم لام التعريف في الصوت

(١) سورة الأنعام: آية ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٤٥.

(٣) سورة الأعراف: آية ٤١.

الذي يليها إدغامًا كاملًا، فتأتلف الشين مع الزاي، والظاء مع الزاي على الترتيب.

وائتلفت الذال مع الزاي في قول النبي ﷺ: (أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ)(١).

كما ائتلفت السين مع الزاي في قول النبي ﷺ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، لَا تَدْخُلَنَّ عَلَى أَمِيرٍ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَى ذَلِكَ، فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتِي...)(٢).

وأما الصاد فقد ائتلفت مع الزاي في قول النبي ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ)(٣).

وائتلفت الضاد مع الزاي فيما رواه أبو داود أن أبا رافع مولى النبيِّ ﷺ مرّ بحسن بن عليٍّ عليهما السلام وهو يُصلّي قائمًا وقد غَرَزَ ضَفْرَه في قفاه، فحلَّها أبو رافع، فالتفتَ حسن إليه مُغضَبًا، فقال أبو رافع: أَقبِل على صلاتِكَ ولا تغضب، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (ذلك كِفْلُ الشَّيطان)، يعني مَقعَد الشيطان، يعني مَغرِزَ ضَفرِه(٤). والمقصود بضفره: أي ضفائره.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الزاي على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) المعجم الأوسط: ٧٩/١.

(٢) سنن الترمذي: ٥٥٣/٥، وانظر: سنن ابن ماجه: ٣١١/٥.

(٣) سنن الترمذي: ١٩٣/٢، وانظر: سنن ابن ماجه: ٤٥٢/٣.

(٤) سنن أبي داود: ٤٨٢/١.

٢٠- السين:

الأصوات التي تأتلف مع السين على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير[١]، وابن الدُّريهم[٢] أن الثاء، والزاي، والشين، والصاد، والضاد، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع السين، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الذال على الأصوات المذكورة، قال الكندي عن السين: "فإنها لا تقارن: ثاء، ذال، صاد، ضاد، ظاء بتقديم ولا تأخير"[٣].

واقتصر القلقشندي[٤] الأصوات التي لا تأتلف مع السين على الثاء، والصاد، والضاد، والظاء.

ويرى الجاحظ[٥] وضياء الدين بن الأثير[٦] أن الزاي لا تأتلف مع السين، كما يرى الأزهري[٧] أن الصاد لا تأتلف مع السين، وذكر ابن جني[٨] وابن سنان الخفاجي[٩] أن حروف الصفير لا تأتلف مع بعضها، أي أن الصاد والزاي

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٢.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٥، ٣٤٨.

(٣) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٠.

(٤) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٥) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٦) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٣١٢/١.

(٨) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢، والخصائص: ١١٠/١، ٢٨/٢.

(٩) انظر: سر الفصاحة: ٥٨.

والزاي لا يأتلفان مع السين، كما ذكر الزبيدي أن الذال والسين لا يجتمعان في كلمة عربية[1].

وجميع هذه الأصوات التي ذكر العلماء أنها لا تأتلف مع السين هي ذاتها التي لم تأتلف على مستوى الكلمة في القرآن الكريم.

إلا أن الذال ائتلفت مع السين في (ساذج)، و(السَّذَاب)، و(البُسَّذ)، وغيرها، فقد جاء في الحديث الشريف أنَّ النَّجاشيَّ أهدى إلى رسول الله ﷺ خُفَّين أسوَدَينِ ساذَجَينِ، فلَبِسَهما ثمَّ تَوضَّأ ومسحَ عليهما[2]، وذكر الزبيدي للـ(ساذج) معان عدة، ومعناها في الحديث: الذي على لون واحد، لا يخالطه غيره[3]، وفي العربية المعاصرة يُقال: سذِج الفتى: إذا كان غِرًّا ذا غفلة[4]، وقال ابن سيده: "السَّذَاب: الفَيْجَنُ. قال أبو حنيفَة: السَّذابُ فارسيٌّ قد جَرَى في كلام العرب"[5]، وهو نوع من أنواع البقول، وقال الأزهري: "وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَم: اخْتلفُوا فِي المرجان، فَقَالَ بَعضهم: هُوَ صغَار اللُّؤْلُؤ، وَقَالَ بَعضهم: هُوَ البُسَّذ،

---

(١) انظر: تاج العروس: ٣/٤٥.

(٢) سنن أبي داود: ١/١١١، وانظر: سنن الترمذي: ٥/١٢٤، وسنن ابن ماجه: ١/٣٤٥.

(٣) تاج العروس: ٦/٣٤، وانظر: المحكم: ٧/٢٦٣، ولسان العرب: ٢/٢٩٧، والقاموس المحيط: ١٩٣.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/١٠٥١.

(٥) المحكم: ٨/٤٧١، وانظر: العين: ٦/١٤٥، وجمهرة اللغة: ١/٣٠٤، وتهذيب اللغة: ١١/٧٨.

وَهُوَ جَوْهَر أَحْمَر، يُقَال إِن الجِنّ تُلقيه فِي الْبَحْر"[١].

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الثاء، أو الزاي، أو الشين، أو الصاد، أو الضاد، أو الظاء مع السين.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع السين إلا الثاء، والزاي، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.**
- **الأصوات التي تشترك مع السين في المخرج (ز، ص) لم تأتلف معها.**
- **لا يأتلف صوتي التفشي (ش) والاستطالة (ض) مع السين.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع السين رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع السين على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات ائتلفت مع السين على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، ومنها: الثاء، والزاي، والشين، والصاد، والضاد، والظاء ، قال تعالى: ﴿ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ﴾[٢]، و﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾[٣]، و﴿ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[٤]، و﴿مُوسَىٰ

(١) تهذيب اللغة: ١١/١٧٥، وانظر: المحكم: ٨/٤٧٢، والقاموس المحيط: ٣٣١، وتاج العروس: ٩/٣٧٦.

(٢) سورة آل عمران: آية ٤١.

(٣) سورة التكوير: آية ٧.

(٤) سورة مريم: آية ٤.

صَعِقًا﴾[1]، و﴿ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ﴾[2]، و﴿إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾[3].

وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع السين على مستوى التركيب اللغوي.**

٢١- الصاد:

الأصوات التي تأتلف مع الصاد على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير[4]، وابن الدُّريهم[5]، والقلقشندي[6] أن الثاء، والذال، والسين، والضاد، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الصاد، وأضاف الكندي، وابن دُنَيْنير، وابن الدُّريهم الزاي والشين، وزاد عليها الكندي وابن دُنَيْنير الجيم والطاء، قال الكندي: "وكذلك الصادُ لا تقارن الثاءَ، ولا الذالَ، ولا الزايَ، ولا الضادَ، ولا الطاءَ، ولا الظاءَ، ولا السينَ بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن الصادُ الجيمَ ولا الشينَ إذا تقدَّمتهما"[7].

---

(١) سورة الأعراف: آية ١٤٣.

(٢) سورة يونس: آية ٥.

(٣) سورة سبإ: آية ٢٠.

(٤) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٥) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨.

(٦) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٧) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٣.

ويرى الخليل أن الضاد لا تأتلف مع الصاد[١]، كما يرى ابن جني[٢] وابن سنان الخفاجي[٣] أن حروف الصفير لا تأتلف مع بعضها، أي أن السين والزاي لا يأتلفان مع الصاد.

ويرى عدد من العلماء أن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية أصيلة، منهم: ابن دريد[٤]، اقتصرها على الكلمات الثلاثية والرباعية، والفارابي[٥]، والجوهري[٦]، والجواليقي[٧]، والمؤيد بالله[٨]، وشهاب الدين الخفاجي[٩].

وذكر شهاب الدين الخفاجي أن الصاد والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية[١٠].

أما الطاء فقد ائتلفت مع الصاد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ٱصۡطَفَىٰهُ﴾[١١].

---

(١) انظر: العين: ٥/٧.

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢، والخصائص: ١١٠/١، ٢٨/٢.

(٣) انظر: سر الفصاحة: ٥٨.

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ٤٥٦/١.

(٥) انظر: معجم ديوان الأدب: ٧/٣.

(٦) انظر: الصحاح: ١٠٢٩/٣.

(٧) انظر: المعرَّب: ٥٩.

(٨) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٩) انظر: شفاء الغليل: ٣٨.

(١٠) انظر: شفاء الغليل: ٤١.

(١١) سورة البقرة: آية ١٣٠.

ولم تأتلف الجيم مع الصاد إلا في (صجَّ)، قال الأزهري: "وروى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الأعرابيّ أنَّه قَالَ: صَجَّ إِذا ضربَ حديدًا على حَدِيدٍ فصَوَّتا، والصُّجُجُ: صَوْتُ الحَدِيد بَعْضه على بعض"(١)، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة فتعدُّ فتعدٌّ شاذَّة عن قاعدة عدم ائتلاف الجيم مع الصاد، ولن تؤثِّر عليها.

وقد روى أهل اللغة كلمة أخرى ائتلفت فيها الجيم مع الصاد، وهي كلمة (أَعْصَج)، إلا أنهم ذكروا أنها شنعاء، ولا يؤخذ بها، لذلك لم يُعتدّ بها، قال ابن دريد: "رجل أَعْصَج وَهُوَ الأصلع، لُغَة شنعاء لقوم من أَطْرَاف الْيمن، لَا يُؤْخَذ بهَا"(٢).

وكذلك الزاي لم تأتلف مع الصاد إلا في كلمة (لُصوز)، قال الصاحب بن عبَّاد: "ذَكَرَ الخارزنجيُّ أنه سَمِعَ: لُصُوْزٌ: في مَعْنى لُصُوْصٍ. ولَيْسَ بشَيْءٍ"(٣)، بشَيْءٍ"(٣)، لذلك لا يُعتد بها.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الثاء، أو الذال، أو السين، أو الشين، أو الضاد، أو الظاء مع الصاد.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الصاد إلا الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والضاد، والظاء.**

---

(١) تهذيب اللغة: ٢٤١/١٠، وانظر: لسان العرب: ٣١٠/٢، والقاموس المحيط: ١٩٦، وتاج العروس: ٦٩/٦.

(٢) جمهرة اللغة: ٤٧٩/١، وانظر: المحكم: ٢٩٤/١، ولسان العرب: ٣٢٥/٢، والقاموس المحيط: ١٩٨.

(٣) المحيط: ٢١٣/٢، وانظر: تاج العروس: ٣١٦/١٥.

- **الأصوات التي تشترك مع الصاد في المخرج (ز، س) لم تأتلف معها.**
- **الأصوات اللثوية (ث، ذ، ظ) لم تأتلف مع الصاد.**
- **لا يأتلف صوتي التفشي (ش) والاستطالة (ض) مع الصاد.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الصاد متقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الصاد على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الصاد على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي.

أما الثاء فقد ائتلفت مع الصاد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ﴾[1].

وائتلفت الجيم مع الصاد في قول النبي ﷺ: (إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَلَا يَمْنَعُهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ خَلِيطَهُ، وَأَكِيلَهُ، وَشَرِيبَهُ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ...)[2].

كما ائتلفت الذال مع الصاد في قول النبي ﷺ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى

(١) سورة النازعات: آية ٢١-٢٢.

(٢) المعجم الأوسط: ١/١٦٦.

ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا)[1].

وكذلك الزاي ائتلفت مع الصاد فيما رواه ابن عباس ل: أن رسول الله ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ زَوْجِهَا بِنِكَاحِهَا الْأَوَّلِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ، وَلَمْ يُحْدِثْ صَدَاقًا[2].

وأما السين فقد ائتلفت مع الصاد في قول النبي ﷺ: (اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ، وَلَوْ بِشَوْصِ سِوَاكٍ)[3].

كما ائتلفت الشين مع الصاد في قول النبي ﷺ: (...تأخُذُ من شعرِك وأظفارِك، وتقُصُّ شاربَك، وتحلِقُ عانَتَك، فتلك تمامُ أُضحيَّتِك عند الله ﷻ)[4].

وائتلفت الضاد مع الصاد فيما رواه الترمذي أن أبا رافع مَرَّ بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَقَدْ عَقَصَ ضَفِرَتَهُ فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا، فَالتَفَتَ إِلَيْهِ الحَسَنُ مُغْضَبًا، فَقَالَ: أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ)[5].

---

(١) صحيح مسلم: ٢٠٦٠/٤، وانظر: سنن أبي داود: ١٩/٧، وسنن الترمذي: ٤٣/٥.

(٢) مسند أحمد: ٣٢٢/٥، وانظر: والمستدرك: ٤٨/٤.

(٣) مسند البزار: ٢٨٥/١١.

(٤) سنن أبي داود: ٤١٦/٤، وسنن النسائي: ٢١٢/٧.

(٥) سنن الترمذي: ٢٢٣/٢.

وكذلك الظاء ائتلفت مع الصاد في حديث طويل، منه قول النبي ﷺ: (يَقُولُونَ: خَرَجْنَا يَا رَبُّ، وَعِزَّتِكَ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَابِصُ ظَنَنَّا أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ)[١] ، والقوابص: طوائف وجماعات[٢].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الصاد على مستوى التركيب اللغوي.**

٢٢- الثاء:

الأصوات التي تأتلف مع الثاء على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنَيْنير[٣]، وابن الدُّريهم[٤]، والقلقشندي[٥] أن الذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد لا يَأْتَلِفْنَ مع الثاء، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الظاء على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "فإن الثاء لا تقارن الذال، ولا الزاي، ولا الصاد، ولا الضاد، ولا الظاء، ولا السين بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن الثاء أيضًا الشين إذا تقدَّمتها الثاء"[٦].

---

(١) المعجم الأوسط: ٥٧/٨.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٤، ولسان العرب: ٦٨/٧.

(٣) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٤) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٣، ٣٤٧.

(٥) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٦.

(٦) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤١.

كما يرى ابن جني أن الذال[١]، والضاد[٢]، والظاء[٣] لا يَأْتَلِفْنَ مع الثاء في الأبنية العربية؛ وذلك بسبب تقارب الأصوات الذي أدَّى بدوره إلى الاستثقال وقُبح التأليف.

ولم تأتلف الأصوات المذكورة مع الثاء في كلمة واحدة في القرآن الكريم، ولم أجد – فيما اطلعت عليه– كلمة يأتلف فيها أحد الأصوات المذكورة مع الثاء إلا في موضعين:

١–ما ذكره الزبيدي بقوله: "وَقَالَ أَبو عمْرٍو: ثَشَّ سِقَاءَهُ، وفَشَّه: أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ، هَكَذَا نَقَلَه عَنهُ الصّاغَانِيُّ، وكَأَنَّ الثاءَ بَدَلٌ من الفاءِ"[٤]، ويظهر أن كلمة (ثَشَّ) نشأت من إبدال الفاء إلى ثاء كما ذكر الزبيدي، ولم أجد لها ذِكرًا في المعاجم العربية للمتقدِّمين.

٢–أورد علي بن الحسن الهُنائي الأزدي في كتابه (المنتخب من غريب كلام العرب) أن (البُعْثُظ) من أسماء الدُّبُر[٥]، ولم يذكره غيره.

وهذان اللفظان وردا كخبر آحاد، ولم يذكرهما معظم علماء اللغة، لذلك لن يؤثرا على قواعد الائتلاف لصوت الثاء.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

---

(١) انظر: الخصائص: ١/١١١.

(٢) انظر: الخصائص: ١/١١١.

(٣) انظر: الخصائص: ١/١٠٤.

(٤) تاج العروس: ١٧/٩٢، وانظر: محيط المحيط: ٨٠.

(٥) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ١/٦١.

- **تأتلف جميع الأصوات مع الثاء إلا الذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.**
- **الأصوات التي تشترك مع الثاء في المخرج (ذ، ظ) لم تأتلف معها.**
- **لا تأتلف أصوات الصفير (ز، س، ص)، والتفشي (ش)، والاستطالة (ض) مع الثاء.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الثاء رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

الأصوات التي تأتلف مع الثاء على مستوى التركيب اللغوي:

بعض الأصوات التي لم تأتلف مع الثاء على مستوى الكلمة ائتلفت معه على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، وهي: الذال، والسين، والشين، والضاد، والظاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَآلِ حَرْثٍ ذَٰلِكَ﴾(١)، و﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾(٢)، و﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾(٣)، و﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾(٤)، و﴿بِآلِ أُنثَىٰ ظَلَّ﴾(٥).

ولم تأتلف الزاي والصاد مع الثاء في القرآن الكريم إلا أنهما ائتلفتا معها في الحديث الشريف، قال ﷺ: (لَا أَعُدُّهُ كَاذِبًا، الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْإِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ،

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٤.

(٢) سورة النمل: آية ١٦.

(٣) سورة البقرة: آية ٣٥.

(٤) سورة الذاريات: آية ٢٤.

(٥) سورة النحل: آية ٥٨.

وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا)[١]، وقال ﷺ: (إِنَّمَا هَذِهِ الْآيَاتُ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ)[٢].

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الثاء على مستوى التركيب اللغوي.**

٢٣- الذال:

الأصوات التي تأتلف مع الذال على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنَيْنير[٣]، وابن الدُّريهم[٤]، والقلقشندي[٥] أن الثاء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الذال، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الغين، وأضاف ابن الدُّريهم والقلقشندي الجيم والعين على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "الذالُ لا تقارن الثاءَ، ولا الزايَ، ولا الصادَ، ولا الضادَ، ولا الطاءَ، ولا الظاءَ، ولا السينَ بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن الذالُ الشينَ ولا الغينَ إذا تقدَّمَتهما"[٦].

كما يرى الجاحظ[٧] والمؤيد بالله[٨] أن الزاي لا تأتلف مع الذال، ويرى ابن ابن جني أن الثاء لا تأتلف مع الذال فيما أصله ثلاثي[٩].

---

(١) سنن أبي داود: ٢٨١/٤.

(٢) سنن أبي داود: ٣٠٩/١.

(٣) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٤) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٥، ٣٤٧.

(٥) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٥/٩، ٢٣٦.

(٦) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٢.

(٧) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٨) انظر: الطراز: ٥٩/١.

(٩) انظر: الخصائص: ١١١/١.

أما العين فقد ائتلفت مع الذال في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿جِذۡعِ﴾[١].

وكذلك الجيم ائتلفت مع الذال في (بَذَج)، و(لَذَج)، و(مِعْذَج)، وغيرها، قَالَﷺ: " يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ..."[٢]، وقال ابن دريد: "ولَذَج الماء فِي حلقه وذلجه إِذا جرعه"[٣]، وقال الأزهري: "وَأَخْبرنِي المنذريّ عَن أبي الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: يُقَال رجل مِعْذَجٌ، إِذا كَانَ كثير اللَّوم. وَأنْشد:

فعاجت علينا من طُوالٍ سَرعرعٍ على خوف زَوج سيِّىء الظَّن مِعذَجِ"[٤]

مِعذَجٍ"[٤]

وأما الشين فلم تأتلف مع الذال إلا في (ذَشَّ)، قال الفيروزآبادي: "ذَشَّ الرَّجُلُ: سارَ، لُغَةٌ في دَشَّ"[٥]، ولم أجد لها ذِكرًا عند أصحاب المعاجم

---

(١) سورة مريم: آية ٢٣.

(٢) سنن الترمذي: ٦١٨/٤، وانظر: مسند الإمام أحمد: ٢٥٩/٥، وأبو داود: الزهد: ٣٠٣/١، والعين: ٩٦/٦، وجمهرة اللغة: ٢٦٥/١، وتهذيب اللغة: ١٤/١١.

(٣) جمهرة اللغة: ٤٥٤/١، وانظر: تهذيب اللغة: ١٢/١١، والمحكم: ٣٦٢/٧، وكتاب وكتاب الأفعال: ١٣٩/٣.

(٤) تهذيب اللغة: ٢٢٦/١، وانظر: الجيم: ٢٦٨، والمحيط: ٣٥/١، والمحكم: ٣٠٨/١.

(٥) القاموس المحيط: ٥٩٤، وانظر: تاج العروس: ٢١٠/١٧، ومحيط المحيط: ٣٠٨.

المتقدِّمين، لذلك تعدُّ كلمة شاذَّة عن قاعدة عدم ائتلاف الشين مع الذال، ولن تؤثِّر عليها.

وائتلفت الطاء مع الذال في (العَذْط)، و(الأَذَطّ)، و(ذَطِيّ)، قال ابن سيده: "العِذْيَوْطُ والعُذْيُوطُ: الَّذِي إِذا أَتَى أَهله أبدى... وَالِاسْم: العَذْطُ. هَذِه عَن كرَاع"(١)، وقال الأزهري: "والأَذَطّ: المعوَجُّ الفَكّ"(٢)، وقال ابن دريد: "وَيُقَال: رجل ذَطِيّ: أحمق"(٣).

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الثاء، أو الزاي، أو السين، أو الصاد، أو الضاد، أو الظاء مع الذال.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الذال إلا الثاء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.**
- **الأصوات التي تشترك مع الذال في المخرج (ث، ظ) لم تأتلف معها.**
- **لا تأتلف أصوات الصفير (ز، س، ص)، والتفشي (ش)، والاستطالة (ض) مع الذال.**
- **جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الذال رخوة، ومتقاربة معها في المخارج.**

---

(١) المحكم: ٥٤٠/١، وانظر: العين: ٦/٢، وجمهرة اللغة: ١١٤٩/٢، وتهذيب اللغة: ٩٦/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ١١١/١٣، وانظر: العباب الزاخر: ٢٥٤/١، ولسان العرب: ٣٠٨/٧، والقاموس المحيط: ٦٧٧.

(٣) جمهرة اللغة: ١٢٧٥/٣، ولم تُذكر كلمة (ذَطِي) إلا عند ابن دريد.

الأصوات التي تأتلف مع الذال على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات ائتلفت مع الذال على مستوى التركيب اللغوي في القرآن الكريم، ومنها: الثاء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء، قال تعالى: ﴿ذِي ثَلَٰثِ﴾[١]، و﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾[٢]، و﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾[٣]، و﴿ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ﴾[٤]، **تُحذف ياء** ﴿ٱلَّذِي﴾ **للالتقاء الساكنين، وتسقط همزة الوصل من** ﴿ٱشۡتَرَىٰهُ﴾ **في درْج الكلام، فتأتلف الشين مع الذال، وقال تعالى:** ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾[٥]، و﴿إِذَا ضَرَبُواْ﴾[٦]، و﴿ذِي ظُفُرٖ﴾[٧].

وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الذال على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) سورة المرسلات: آية ٣٠.

(٢) سورة الأنفال: آية ٤٨.

(٣) سورة الكهف: آية ٦١.

(٤) سورة يوسف: آية ٢١.

(٥) سورة الأحقاف: آية ٢٩.

(٦) سورة آل عمران: آية ١٥٦.

(٧) سورة الأنعام: آية ١٤٦.

٢٤- الظاء:

الأصوات التي تأتلف مع الظاء على مستوى الكلمة:

يرى الكندي، وابن دُنيْنير[١]، وابن الدُّريهم[٢]، والقلقشندي[٣] أن الجيم، والدال، والذال، والسين، والصاد، والضاد، والطاء لا يَأْتَلِفْنَ مع الظاء، وأضاف الكندي وابن دُنَيْنير الثاء، والحاء، والخاء، والشين، والقاف، وزاد عليها ابن دُنَيْنير الغين، واكتفى ابن الدُّريهم بإضافة الزاي على الأصوات المذكورة، قال الكندي: "وكذلك الظاءُ لا تقارن الثاءَ، ولا الذالَ، ولا الزايَ، ولا الصادَ، ولا الضادَ، ولا الطاءَ، ولا الجيمَ، ولا الدالَ، ولا السينَ بتقديم ولا تأخير... ولا تقارن الظاءُ الحاء، ولا القاف، ولا الشين، ولا الخاء إذا تقدَّمت الظاء قبل كل واحد من هذه الحروف"[٤].

ويرى الجاحظ أن الجيم والزاي لا يأتلفان مع الظاء[٥]، كما يرى ابن جني أن الثاء لا تأتلف مع الظاء في الأبنية العربية[٦].

أما الجيم فلم تأتلف مع الظاء إلا في كلمة (ظَجَّ)، نقل الأزهري عن ابن الأعرابي: "ظجَّ إذا صَاح فِي الْحَرْب صِياحَ المستغيث. قلت [أي الأزهري]:

---

(١) انظر: مقاصد الفصول المترجمة: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز: ٣٤٤، ٣٤٥.

(٣) انظر: صبح الأعشى: ٢٣٤/٩، ٢٣٥.

(٤) رسالة الكندي في استخراج المُعمَّى: ٢٤٥.

(٥) انظر: البيان والتبيين: ٦٩/١.

(٦) انظر: الخصائص: ١٠٤/١.

الأَصْل فِيهِ ضَجَّ، ثمَّ جُعل ضَجَّ فِي غير الحَرْبِ، وظج فِي الْحَرْب"[١]، ونظرًا لأنها الكلمة الوحيدة، فتُعدُّ شاذة، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الجيم مع الظاء.

وكذلك الحاء لم تأتلف مع الظاء إلا في كلمة (نَظَح)، قال الأزهري: "قَالَ اللَّيْث: أَنْظَح السُّنْبُلُ إِذا رَأَيْت الدَّقِيق فِي حَبِّه. قلت [أي الأزهري]: الَّذِي حَفِظْناه وسمعناه من الثِّقَات: نَضَحَ السُّنبُلُ وأَنْضحَ وَقد ذكرته فِي بَاب الْحَاء وَالضَّاد، والظَّاء بِهَذَا الْمَعْنى تَصْحِيف إِلَّا أَن يكون مَحْفُوظًا عَن الْعَرَب فَيكون لُغَة من لغاتهم، كَمَا قَالُوا بَضْرُ الْمَرْأَة لِبَظْرِها"[٢]، ووجِدت الكلمة في العين بالضاد، وليس بالظاء[٣]، فيظهر حدوث تصحيف للكلمة كما ذكر الأزهري – والله أعلم، لذلك لن يُعتدَّ بها، ولن تؤثِّر على قاعدة عدم ائتلاف الحاء مع الظاء.

ولم تأتلف الشين مع الظاء إلا في كلمتين، هما: (الشَّظْشَظَةُ)، و(الظَّشُّ)، قال نشوان الحميري: "الشَّظْشَظَة بالظاء معجمة: فِعْل ذكر الغلام عند البول"[٤]، وقال الفيروزآبادي: "الظَّشُّ: المَوْضِعُ الخَشِنُ مِثْلُ الشَّظَفِ"[٥]، أما

---

(١) تهذيب اللغة: ٢٥٢/١٠، وانظر: لسان العرب: ٣١٧/٢، والقاموس المحيط: ١٩٧، وتاج العروس: ٨٧/٦.

(٢) تهذيب اللغة: ٣٦٤/٤، وانظر: لسان العرب: ٦٢٢/٢، والقاموس المحيط: ٢٤٥، وتاج العروس: ١٨٨/٧.

(٣) انظر: العين: ١٠٧/٣.

(٤) شمس العلوم: ٣٣٥٥/٦، وانظر: العين: ٢١٥/٦، ومعجم ديوان الأدب: ١٩٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٨٥/١١.

(٥) القاموس المحيط: ١٩٥، وانظر: تاج العروس: ٢٤٩/١٧.

(الشَّظْشَظَةُ) فهي من قبيل الحكاية المضاعفة، وسبق الحديث عن عدم الاعتداد بالحكاية المضاعفة في قواعد الائتلاف الصوتي، لذلك لن يُعتدَّ بها، وتبقى كلمة (الظَّشّ) كلمة وحيدة شاذة عن قاعدة عدم ائتلاف الشين مع الظاء، كما أنه لم يذكرها أحد المتقدِّمين من أصحاب المعاجم، فهي لذلك لن تؤثِّر على القاعدة.

وأما الطاء فقد ائتلفت مع الظاء في (اظْطَلَم)، و(اظْطَنَن)، و(مُظْطَعِن)[1]، وغيرها، قال نشوان الحميري: "يُقال: ظَلَم فلان فلانًا فاظَّلَم اظِّلامًا، واظْطَلَم اظْطِلامًا إذا احتمل الظلم، قال زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائلَهُ ... عفواً ويُظْلَمُ أحياناً فيظَّلِمُ"[2].

وروي فيَظْطَلِم[3]، وقال ابن سيده: "وظَنَنْتُ الشيءَ أظُنُّه ظَنًّا، واظَّنَنْتُه، واظْطَنَنْتُه وتَظَنَّنْتُه..."[4].

ولم تأتلف الغين مع الظاء إلا في كلمة (المُغَظْغِظَة)، قال الصاحب بن عبَّاد نقلًا عن الخارزنجيّ: "المُغَظْغِظَةُ: القِدْرُ الشَّدِيدةُ الغَلَيان"[5]، وقد سبق الحديث عن عدم الاعتداد بالحكاية المضاعفة في قواعد الائتلاف الصوتي، لذلك لن يُعتدَّ بها، ولن تؤثر على قاعدة عدم ائتلاف الغين مع الظاء.

---

(١) انظر: الكتاب: ٤٦٨/٤.

(٢) شمس العلوم: ٤٢٤٩/٧، وانظر: الكتاب: ٤٦٨/٤، ومعجم ديوان الأدب: ٤١٨/٤، والمحكم: ٢٦/١٠.

(٣) انظر: ابن يعيش: شرح المفصَّل: ٥٥٤/٥.

(٤) المحكم: ٩/١٠، وانظر: معجم ديوان الأدب: ١٨١/٣، وشمس العلوم: ٤٢٢٤/٧، ولسان العرب: ٢٧٢/١٣.

(٥) المحيط: ٣٨٨/١، وانظر: القاموس المحيط: ٦٩٧، وتاج العروس: ٢٤٣/٢٠.

كما ائتلفت الغين مع الظاء في (ضظغ) الواردة في الجمع المشهور للحروف العربية (أبجد هوز...)، إلا أنه ليس لها معنى يُذكر، وإنما جمعت عددًا من الأصوات، لذلك لا يُعتدُّ بها، وقد سبق الحديث عنها.

ولم أجد –فيما اطلعت عليه– كلمة ائتلفت فيها الثاء، أو الخاء، أو الدال، أو الذال، أو الزاي، أو السين، أو الصاد، أو الضاد، أو القاف مع الظاء.

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الظاء إلا الثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والغين، والقاف.**
- **الأصوات التي تشترك مع الظاء في المخرج (ث، ذ) لم تأتلف معها.**
- **لا تأتلف أصوات الصفير (ز، س، ص)، والتفشي (ش)، والاستطالة (ض) مع الظاء.**

الأصوات التي تأتلف مع الظاء على مستوى التركيب اللغوي:

إن جميع الأصوات التي لم تأتلف مع الظاء على مستوى الكلمة ائتلفت معها على مستوى التركيب اللغوي.

أما القاف فقد ائتلفت مع الظاء في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡ﴾[1].

---

(١) سورة التوبة: آية ١٥.

كما ائتلفت الثاء مع الظاء في قول النبي ﷺ: (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ)[1].

وكذلك الجيم ائتلفت مع الظاء في قول النبي ﷺ: (ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ)[2].

وأما الحاء فقد ائتلفت مع الظاء في قول النبي ﷺ لابنته: (قولي حينَ تُصبحين: سبحان اللهِ وبِحمْدِه، لا قُوَّةَ إلا باللهِ، ما شاءَ الله كانَ، وما لم يشَأْ لم يكُن، أعلمُ أن الله على كل شيءٍ قديرٌ، وأنَّ الله قد أحاطَ بكل شيءٍ علمًا، فإنه من قالهُنَّ حِين يُصبِحُ حُفظ حتى يُمسيَ، ومن قالهُنَّ حِين يُمسي حُفِظ حتى يُصْبِحَ)[3].

وكذلك الخاء ائتلفت مع الظاء في قول النبي ﷺ لعوف بن مالك: (يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي...)[4].

وأما الدال فقد ائتلفت مع الظاء في قول النبي ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا، إِلَّا عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ، فَالَّتِي لَا تَسْتَيْقِظُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ، وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ)[5].

---

(١) صحيح البخاري: ١٣٣/٧.

(٢) صحيح مسلم: ٢١٨٩/٤، وانظر: سنن الترمذي: ٧٠٣/٤.

(٣) سنن أبي داود: ٤٠٩/٧.

(٤) سنن ابن ماجه: ١٦٨/٥.

(٥) المعجم الأوسط: ٢٤٨/٥، وانظر: المستدرك: ٤٣٩/٤.

وائتلفت الذال مع الظاء في قول النبي ﷺ: (إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ)(١).

كما ائتلفت الزاي مع الظاء فيما رواه البخاري عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ...(٢).

وكذلك السين ائتلفت مع الظاء فيما رواه البخاري عن أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صِبْيَان، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣).

وأما الشين فقد ائتلفت مع الظاء في قول النبي ﷺ: (عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبُّون الحديث عني –أو كلمة تشبهها، فمن حفظ شيئًا فليحدِّث به، ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)(٤).

وائتلفت الصاد مع الظاء في قول النبي ﷺ: (لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ، كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ)(٥).

---

(١) النسائي: السنن الكبرى: ٢٦٧/٨، وانظر: المعجم الأوسط: ١٩٧/٢.

(٢) صحيح البخاري: ١٠١/٣.

(٣) الأدب المفرد: ٣٨٩، وانظر: مسند أحمد: ١٢٩/٢١، ومسند البزار: ١٦٤/١٣.

(٤) المستدرك: ٩٦/١.

(٥) صحيح البخاري: ١٥٢/٧، وانظر: سنن الترمذي: ٤٨٧/٤.

كما ائتلفت الغين مع الظاء في قول النبي ﷺ: (خَيْرُ النِّسَاءِ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ، وَتُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ)[1].

وأما الضاد فقد ائتلفت مع الظاء في قول البُحتري:

إِذَا التَهَبَتْ في اللَّحْظِ ضَاهَى ضِيَاؤُهَا ... جَبِينَكَ عِنْدَ الجُودِ إِذْ يَتَأَلَّقُ[2]

وبناء على ما سبق تُسْتَنْتَج القاعدة الآتية:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الظاء على مستوى التركيب اللغوي.**

٢٥- الفاء:

الأصوات التي تأتلف مع الفاء على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الفاء، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع الفاء على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الفاء على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الفاء على مستوى التركيب اللغوي.**

---

(١) المعجم الكبير: ١٤/٣٣٨.

(٢) انظر: ديوان البحتري: ٣/١٥٣٨.

٢٦- الباء:

الأصوات التي تأتلف مع الباء على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الباء، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع الباء على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الباء على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الباء على مستوى التركيب اللغوي.**

٢٧- الميم:

الأصوات التي تأتلف مع الميم على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الميم، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع الميم على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الميم على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الميم على مستوى التركيب اللغوي.**

٢٨- الواو غير المدية:

الأصوات التي تأتلف مع الواو غير المدية على مستويي الكلمة والتركيب اللغوي:

لم أجد –فيما اطَّلعت عليه– من قال بوجود أصوات لا تأتلف مع الواو غير المدِّيَّة، كما أن جميع الأصوات ائتلفت مع الواو غير المدِّيَّة على مستوى الكلمة في القرآن الكريم، وبناء عليه تُسْتَنْتَج القاعدتان الآتيتان:

- **تأتلف جميع الأصوات مع الواو غير المدِّيَّة على مستوى الكلمة.**
- **تأتلف جميع الأصوات مع الواو غير المدِّيَّة على مستوى التركيب اللغوي.**

القواعد العامة للائتلاف الصوتي في اللغة:

يظهر جليًّا مما سبق أن جميع الأصوات ائتلفت مع جميع الأصوات على مستوى التركيب اللغوي، وقد يرى البعض أن هذه النتيجة حتميَّة، وهذا غير صحيح، فالقرآن الكريم على طول نصِّه لم تأتلف فيه جميع الأصوات(١).

وتتبُّع ائتلاف الأصوات يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، ولا يصِحُّ التكهُّن بقواعد للائتلاف من غير تتبُّع الأصوات صوتًا صوتًا، والتحقُّق من الألفاظ الواردة فيها، قال الإمام عبد القاهر الجرجاني في معرض حديثه عن الفصاحة التي يرتبط الائتلاف الصوتي بها ارتباطًا وثيقًا: "علمْتَ أنه لا يكفي في علم الفصاحةِ أن تَنْصبَ لها قياسًا ما، وأن تَصِفها وصْفًا مُجْملًا، وتقول فيها قولًا مُرْسَلًا، بل لا تكونُ مِن مَعرفتها في شَيءٍ حتى تُفصِّل القولَ وتُحصِّلَ، وتضعَ اليدَ على الخصائصِ التي تَعْرِضُ في نَظْم الكَلِم، وتَعُدُّها واحدة واحدة، وتُسمِّيها شيئًا شيئًا... وإذا نظرتَ إلى الفصاحة هذا النظرَ، وطلَبْتَها هذا الطلب، احتجْتَ إلى صبرٍ على التأمُّل، ومواظَبةٍ على التدبُّر، وإلى هِمَّة تَأْبى لكَ أن تَقْنَع إلَّا بالتَّمام، وأنْ تَرْبَعَ إلاَّ بَعْد بلوغِ الغاية، ومتى جَشَّمْتَ ذلك وأَبيْتَ إلاَّ أن تكونَ هنالك، فقد أَمَمْتَ إلى غرضٍ كَريم، وتعرَّضْتَ لأمرٍ جَسيم، وآثَرْتَ التي هي أتَمُّ لدِينِكَ وفَضْلِك، وأَنْبَلُ عندَ ذوي العقول الراجحة لك"(٢).

ويبيِّن جدول (١) ما لا يأتلف من الأصوات على مستوى الكلمة في اللغة التي توصَّل البحث إليها، وتوضَّح الجداول (٢)، و(٣)، و(٤) ما لا يأتلف من

---

(١) انظر: الائتلاف الصوتي في القرآن الكريم: ٤٥٩-٤٦٠.

(٢) انظر: دلائل الإعجاز: ٣٧.

الأصوات عند ثلاثة من أبرز علماء التعمية الذين ناقشوا ائتلاف الأصوات على مستوى الكلمة في اللغة، وهم: الكندي، وابن دُنيْنير، وابن الدُّرَيْهم على الترتيب؛ لتسهُل المقارنة بينها.

الصوت	الأصوات التي لم تأتلف معه									
ظ	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ز	س	ش	ص
	ض	غ	ق							
ص	ث	ج	ذ	ز	س	ش	ض	ظ		
ز	ث	ذ	س	ش	ص	ض	ظ			
ث	ذ	ز	س	ش	ص	ض	ظ			
ذ	ث	ز	س	ش	ص	ض	ظ			
ض	ث	ذ	س	ش	ص	ظ				
س	ث	ز	ش	ص	ض	ظ				
ط	ذ	ص	ض	ظ						
هـ	ح	خ	غ							
ع	ح	خ	غ							
ح	خ	ع	غ							
غ	ح	خ	ع							
د	ض	ط	ظ							
خ	ح	غ								
ق	ج	غ								
ش	ض									

جدول (١): ما لا يأتلف من الأصوات على مستوى الكلمة

الصوت	الأصوات التي لم تأتلف معه								
ظ	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ز	س	ش	ص
	ض	ط	ق							
ص	ث	ج	ذ	ز	س	ش	ض	ط	ظ	
ذ	ث	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	غ	
ض	ث	ذ	س	ش	ص	ط	ظ	ق		
ز	ث	ذ	س	ش	ص	ض	ظ			
س	ث	ذ	ز	ش	ص	ض	ظ			
ث	ذ	ز	س	ش	ص	ض	ظ			
ط	ج	ذ	ز	ص	ض	ظ				
د	ز	ص	ض	ط	ظ					
غ	ج	ح	خ	ع						
ج	ط	ظ	غ	ق						
ع	ح	خ	غ							
ح	خ	ع	غ							
خ	ح	غ								
ق	ج	غ								
ش	ض									

جدول (٢): ما لا يأتلف من الأصوات على مستوى الكلمة عند الكندي

الصوت	الأصوات التي لم تأتلف معه								
ظ	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ز	س	ش	ص
	ض	ط	غ	ق						
ص	ث	ج	ذ	ز	س	ش	ض	ط	ظ	
ذ	ث	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	غ	
ض	ث	ذ	س	ش	ص	ط	ظ	ق		
ز	ث	ذ	س	ش	ص	ض	ظ			
س	ث	ذ	ز	ش	ص	ض	ظ			
ث	ذ	ز	س	ش	ص	ض	ظ			
ط	ج	ذ	ز	ص	ض	ظ				
غ	ج	ح	خ	ع						
ج	ط	ظ	غ	ق						
د	ز	ص	ض	ظ						
ح	خ	ع	غ							
ع	ح	غ								
خ	ح	غ								
ق	ج	غ								
ش	ض									

جدول (٣): ما لا يأتلف من الأصوات على مستوى الكلمة عند ابن دُنَيْنير

الصوت	الأصوات التي لم تأتلف معه

ذ	ث	ج	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع
ز	ث	ذ	س	ش	ص	ض	ط	ظ		
ظ	ج	د	ذ	ز	س	ص	ض	ط		
ض	ث	ذ	ز	س	ش	ص	ظ			
ص	ث	ذ	ز	س	ش	ض	ظ			
س	ث	ز	ش	ص	ض	ظ				
ث	ذ	ز	س	ش	ص	ض				
هـ	أ	ح	خ	ع	غ					
غ	أ	ج	ح	خ	ع					
ج	ط	ظ	غ	ق	ك					
أ	ح	خ	ع	غ						
ع	أ	ح	خ	غ						
ح	أ	خ	ع	غ						
خ	أ	ح	ع	غ						
د	ز	ص	ط	ظ						
ط	ج	ذ	ز	ظ						
ق	ج									
ك	ج									
ش	ض									

جدول (٤): ما لا يأتلف من الأصوات على مستوى الكلمة عند ابن الدُّرَيْهم

وبدراسة الأصوات التي لم تأتلف الواردة في الجدول (١) تُسْتَنْتَج قواعد الائتلاف الصوتي على مستوى الكلمة في اللغة، وهي على النحو الآتي:

- **الأصوات اللثوية لا تأتلف مع بعضها، ذكر ذلك ابن وهب الكاتب**[١].
- **أصوات الصفير لا تأتلف مع بعضها، ذكر ذلك ابن وهب الكاتب**[٢]**، وابن جني**[٣]**، وابن سنان الخفاجي**[٤].
- **الأصوات اللثوية لا تأتلف مع أصوات الصفير، والاستطالة.**
- **أصوات الصفير لا تأتلف مع الأصوات اللثوية باستثناء ائتلاف الذال مع السين.**
- **صوت الاستطالة لا يأتلف مع الأصوات اللثوية وأصوات الصفير، وصوت التفشي.**
- **صوت التفشي لا يأتلف مع الأصوات اللثوية وأصوات الصفير، وصوت الاستطالة.**
- **صوت الاستطالة والأصوات اللثوية وأصوات الصفير لا تأتلف مع بعضها باستثناء ائتلاف الزاي مع الضاد، والذال مع السين.**

---

(١) انظر: رسالة ابن وهب الكاتب: ١١٦.

(٢) انظر: رسالة ابن وهب الكاتب: ١١٦.

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب: ٨١٧/٢.

(٤) انظر: سر الفصاحة: ٥٨.

• **أصوات وسط الحلق وأدنى الحلق لا تأتلف مع بعضها باستثناء ائتلاف العين مع الخاء.**

• **جميع الأصوات التي لم يأتلف معها رخوة إلا الدال، والطاء، والعين، والقاف.**

• **لا توجد علاقة بين ائتلاف الأصوات وهمسها أو جهرها.**

• **الأصوات التي ائتلفت مع جميع الأصوات، وجميع الأصوات ائتلفت معها هي: الهمزة، والباء، والتاء، والراء، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء، وجميع الأصوات المذكورة مستفلة ومنفتحة.**

• **أصوات الإذلاق (ل، ن، ر) والأصوات الشفوية (ف، ب، م، و) ائتلفت مع جميع الأصوات، وجميع الأصوات ائتلفت معها.**

• **الصوت الذي ائتلفت معه جميع الأصوات ولم يأتلف مع جميع الأصوات هو الجيم، والصوت الذي ائتلف مع جميع الأصوات، ولم تأتلف جميع الأصوات معه هو الهاء.**

• **معظم الأصوات التي لم تأتلف مع أصوات أخرى هي أصوات رخوة، وتمثِّل تقريباً ٩٠٪ من إجمالي الأصوات التي لم تأتلف.**

• **معظم الأصوات التي لم تأتلف أصوات متقاربة في المخارج، إلا أن الحاء والغين والخاء والقاف لم تأتلف مع الظاء وهي متباعدة في المخارج.**

ويرى كثير من علماء اللغة أن حسن الائتلاف يكمن في بُعد مخارج الأصوات المؤتلفة، وأن اللغة لا تميل إلى ائتلاف الأصوات المتقاربة، وإذا ائتلفت علَّلوا لذلك[١]، منهم: ابن دريد[٢]، وابن وهب الكاتب[٣]، وابن جني، وابن سنان الخفاجي[٤]، والجواليقي[٥]، وشهاب الدين الخفاجي[٦]، ومن العلماء من عدَّها قاعدة أغلبيَّة وليست كليَّة نحو: ضياء الدين ابن الأثير[٧]، والسيوطي[٨]، قال ابن جني: "وأحسن التأليف ما بوعد فيه بين الحروف، فمتى فمتى تجاور مخرجا الحرفين فالقياس ألا يأتلفا..."[٩].

ويرى الرُّمَّاني[١٠] وبهاء الدين السبكي[١١] أن حسن الائتلاف لا يكمن في البُعد الشديد بين مخارج الأصوات المؤتلفة، ولا في القرب الشديد بينها، وإنما بالاعتدال والتوسُّط.

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: ٥٠/١، والخصائص: ١١٠/١.

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ٤٤/١، ٤٩.

(٣) انظر: رسالة ابن وهب الكاتب: ١١٥.

(٤) انظر: سر الفصاحة: ٥٨، ٦٣.

(٥) انظر: المعرَّب: ٦٠.

(٦) انظر: شفاء الغليل: ٤٠.

(٧) انظر: المثل السائر: ١٥٨/١.

(٨) انظر: المزهر: ١٩٤/١.

(٩) سر صناعة الإعراب: ٨١٢/٢، وانظر: المصدر نفسه: ٦٥/١، ٨١٦/٢.

(١٠) انظر: النكت في إعجاز القرآن: ٩٦.

(١١) انظر: المزهر: ١٩٣/١.

ويرى الدكتور تمَّام حسَّان أن فكرة تقارب المخارج وتباعدها هي أساس ظاهرة الائتلاف مع ضرورة مراعاة بعض الصفات الصوتية الأخرى(١).

وانتقد المؤيَّد بالله الاعتماد على قُرب المخارج أو بُعدها في الحكم على حسن الائتلاف أو قبحه، وإنما يكون الحكم على ذلك لديه بأن لا تكون الأصوات متنافرة في مخارجها فيحصل الثِّقل من أجل ذلك(٢).

ويظهر أن الراجح ما ذهب إليه المؤيَّد بالله من أن الحكم على حسن الائتلاف يكمن في تلاؤم طبيعة الأصوات المؤتلفة بشكل عام بمخارجها وصفاتها، ويميِّز ذلك الذوق السليم، ويشهد لذلك حسن ائتلاف بعض الأصوات المتقاربة نحو (فم)، وقبح ائتلاف بعض الأصوات المتباعدة نحو (ملع)، فهذه كلمة ينبو عنها الذوق السليم، ولو قُلِبت أصوات هذه الكلمة فأصبحت (علم) لحسنُت، وكانت فصيحة(٣).

والمتأمل في جدول (١) يلمس ائتلاف كثير من الأصوات المتقاربة، فالأصوات الشفوية ائتلفت مع بعضها، واللام والنون والراء ائتلفت مع بعضها، وغيرها من الأصوات المتقاربة، وكذلك يلمس ائتلاف كثير من الأصوات المتباعدة، فجميع الأصوات الحلقية ائتلفت مع الأصوات الشفوية، والعكس صحيح أيضًا، إلا أنه من الممكن القول بأن معظم الأصوات التي لم تأتلف أصوات متقاربة، وهذا لا يعني أن معظم الأصوات التي ائتلفت أصوات متباعدة؛ لأن عدد الأصوات المتقاربة في المخارج أكثر بكثير من الأصوات المتباعدة في المخارج، فالأصوات المتباعدة تقتصر على:

---

(١) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٦٩.

(٢) انظر: الطراز: ١/٥٩-٦٠.

(٣) انظر: المثل السائر: ١/٥٩، والطراز: ١/٥٩.

- **تباعد الأصوات الحلقية عن أصوات طرف اللسان والشفتين.**
- **تباعد أصوات أقصى اللسان عن أصوات الشفتين.**
- **تباعد أصوات أقصى الحلق ووسطه عن أصوات وسط اللسان.**

وأما الأصوات المتقاربة فهي تشمل الآتي:

- **تقارب الأصوات الحلقية من أصوات أقصى اللسان.**
- **تقارب أصوات أقصى اللسان من أصوات وسط اللسان.**
- **تقارب أصوات وسط اللسان من أصوات طرف اللسان والشفتين.**
- **تقارب أصوات كل مجموعة مع بعضها، نحو: الأصوات الحلقيَّة، والأصوات اللثوية، وغيرها، وهذه تحوي عددًا كبيرًا من الثنائيَّات الصوتية المتقاربة.**

وأخيرًا: فقد لوحظ أمران عند دراسة قواعد الائتلاف الصوتي في اللغة، هما:

- **جميع الأصوات التي أجمع العلماء على أنها تأتلف في اللغة قد ائتلفت فعلًا.**
- **كثير من الأصوات التي لم تأتلف في اللغة إلا في كلمة واحدة رواها ابن الأعرابي نحو: (ذشَّ)، و(دصَّ)، وغيرهما.**

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم: النُّسخة الإلكترونية عبر موقع مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: http://fonts.qurancomplex.gov.sa.

٢. إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣. إعجاز القرآن: أبو بكر الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط٥، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٧م.

٤. الاقتراح في أصول النحو: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حققه وشرحه: د. محمود فجال، ط١، دار القلم، دمشق ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥. الائتلاف الصوتي في القرآن الكريم: محمد عبد الرحمن الخطيب، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة-كلية دار العلوم، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٦. الإيضاح في علوم البلاغة: أبو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجيل، بيروت.

٧. البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: هشام الطعان، ط١، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٧٥م.

٨. البحر الزخار المعروف بـ(مسند البزَّار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، المعروف بـ(البزَّار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٩. بيان إعجاز القرآن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي، ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله أحمد و د. محمد زغلول سلام، ط٥، دار المعارف، القاهرة.

١٠. البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي، الشهير بـ(الجاحظ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٤٢٣هـ.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد المرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، الكويت ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

١٢. تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٣. تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح: د. وفاء كامل فايد، عالم الكتب.

١٤. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٥. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

١٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بـ(صحيح البخاري): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٨. جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

٢٠. الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢١. الخصائص: عثمان بن جنّي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٢. دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس: د. علي حلمي موسى و د. عبد الصبور شاهين، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٧٣م.

٢٣. دراسة إحصائية لجذور معجم الصِّحاح: د. علي حلمي موسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.

٢٤. دراسة إحصائية لجذور معجم اللسان: د. علي حلمي موسى، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٧٢م.

٢٥. دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٦. دلائل الإعجاز: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، قرأه وعلَّق عليه: محمود محمد شاكر، ط٣، دار المدني، جدة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٧. ديوان البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحي الطائي، المعروف بـ(البحتري)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

٢٨. ذيل فصيح ثعلب: موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن الحافظ البغدادي، تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، مكتبة التوحيد، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٢٩. رسالة ابن وهب الكاتب من كتاب البرهان في وجوه البيان: أبو حسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، ضمن كتاب علم التَّعْميَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب – الجزء الثاني، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، و د. يحيى مير علم، و د. محمد حسان الطيان، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٠. رسالة أبي الحسن بن طَباطَبا في استخراج المُعَمَّى: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طَباطَبا، ضمن كتاب علم التَّعْميَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب – الجزء الثاني، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، و د. يحيى مير علم، و د. محمد حسان الطيان، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣١. رسالة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي في استخراج المُعمَّى: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، ضمن كتاب علم التَّعْميَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب – الجزء الأول، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٢. الزهد: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد وبلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ط١، حلوان ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٣. سر الفصاحة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٤. سر صناعة الإعراب: عثمان بن جنّي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط٢، دار القلم، دمشق ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٥. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المعروف بـ(ابن ماجه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمَّد كامل قره بللي وعَبد اللّطيف حرز الله، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٦. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٧. سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

٣٨. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٣٩. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٠. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النَّسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٢. شرح المفصَّل: موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت.

٤٣. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٤٤. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، قدَّم له وصحَّحه ووثَّق نصوصه: د. محمد كشَّاش، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني و د. يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر، دمشق ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٦. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، ط١، مكتبة المعارف، بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٧. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٩. الطِّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي الحسيني، الملقب بـ(المؤيد باللَّه)، ط١، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٣هـ.

٥٠. العباب الزاخر واللباب الفاخر: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني الحنفي.

٥١. علم الأصوات: د. كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م.

٥٢. علم التَّعْميَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب: د. محمد مراياتي، و د. يحيى مير علم، و د. محمد حسان الطيان، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٣. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال.

٥٤. في التعريب والمعرَّب: أبو محمد عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار المقدسي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٥. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٥٦. كتاب الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، المعروف بـ(ابن القَطَّاع الصقلي)، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٧. كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت.

٥٨. لسان العرب: جمال الدين ابن منظور، ط٣، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ.

٥٩. اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، ط٥، عالم الكتب، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦٠. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - ١٤٢٠هـ.

٦١. المجتبى من السُّنن، المعروف بـ(سنن النسائي): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦٢. مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦٣. محيط المحيط قاموس مطوَّل للغة العربية: المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧م.

٦٤. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس، المعروف بـ(الصاحب بن عباد).

٦٥. المخصَّص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٦٧. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٦٨. مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المعروف بـ(صحيح مسلم): أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧١. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: د. عبد العزيز الصيغ، ط١، دار الفكر، دمشق ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٢. المصطلحات الصوتية في التراث اللغوي عند العرب: عادل إبراهيم أبو شعر، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى-كلية اللغة العربية، ١٤٢٣هـ.

٧٣. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٧٤. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٧٥. معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٦. المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته: د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط١، مؤسسة سطور المعرفة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٧٧. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٧٨. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٩. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨٠. المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط٢، مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٨١. المُغْرِب في ترتيب المُعَرَّب: أبو الفتح ناصر الدِّين المُطَرِّزِي، دار الكتاب العربي.

٨٢. مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز: تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز، المعروف بـ(ابن الدُّرَيْهِم)، ضمن كتاب علم التَّعْمِيَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب - الجزء الأول، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٨٣. مقاصد الفصول المتَرجِمَة عن حلِّ التَّرجَمة: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، المعروف بـ(ابن دُنَيْنِير)، ضمن كتاب علم التَّعْمِيَة واستخراج المُعَمَّى

عند العرب – الجزء الثاني، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، و د. يحيى مير علم، و د. محمد حسان الطيان، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٨٤. مناهج البحث في اللغة: د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٨٥. المنتخب من غريب كلام العرب: أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ(كراع النمل)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٨٦. المؤَلَّف للمَلِك الأشْرَف في حلِّ التَّراجم: عفيف الدين علي بن عَدْلان بن حمَّاد بن علي، ضمن كتاب علم التَّعْميَة واستخراج المُعَمَّى عند العرب – الجزء الأول، دراسة وتحقيق: د. محمد مراياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٨٧. النكت في إعجاز القرآن: أبو الحسن علي بن عيسى الرمَّاني، ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله أحمد و د. محمد زغلول سلام، ط٥، دار المعارف، القاهرة.

٨٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، المعروف بـ(ابن الأثير)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.